مسائل علم الرسم العثماني في كتاب

(منار الهدى في بيان الوقف والابتدا)

لأحمد بن عبد الكريم الأُشموني

جمع ودراسة

إعداد الدكتور

أحمد محمد السيد خطاب

المدرس بقسم القراءات وعلومها

كلية القرآن الكريم للقراءات وعلومها

جامعة الأزهر - طنطا

مسائل علم الرسم العثماني في كتاب: (منار الهدى في بيان الوقف والابتدا) لأحمد بن عبد الكريم الأشموني جمع ودراسة

أحمد محمد السيد خطاب

قسم القراءات وعلومها، كلية القرآن الكريم للقراءات وعلومها، جامعة الأزهر، طنطا، مصر

البريد الالكتروني: AhmedKhattab.36@azhar.edu.eg

الملخص:

إن كتاب منار الهدى في بيان الوقف والابتدا للأشموني حافل بمسائل علم الرسم – مع أن موضوعه في بيان الوقف والابتداء– وقد امتاز عن بقية كتب الوقف بهذه الميزة؛ حيث إنه لم يأت في القطع والائتناف للنحاس، ولا في المكتفى للداني، ولا في علل الوقوف للسجاوندي، ولا في الاقتداء للنكزاوي شيء من مسائل الرسم. بينما جاء في مقدمة كتاب (الوقف والابتداء) لابن سعدان، وكذا في إيضاح الوقف لابن الأنباري، والمرشد للعماني، وتلخيصه (المقصد) لزكريا الأنصاري نُتَفٌ مِنْ مسائل علم الرسم تتعلق –غالبا– بالمقطوع والموصول والتاءات.. أما الأشموني فقد عرض لكثير من مسائل علم الرسم في المقدمة وفي مواضعها في السور القرآنية، معتمدًا على كتاب المقنع للداني في الرسم، وكذا نظم العقيلة= الرائية للشاطبي، وشرح اللبيب عليها... وقد تضمن هذا البحث التعريف بالعلامة الأشموني وبكتابه، وبيانَ مصادره في مسائل الرسم، وموقفَ الأُشموني من تعليل ظواهر الرسم، وتضمن أيضًا سرد مسائل الرسم التي ذكرها مع تصنيفها.. وتبين أن الأشموني لم يستوف الكلام عن مسائل علم الرسم، مع وقوعه في بعض السهو.. واعتمد البحث المنهج الاستقرائي والوصفي والتحليلي.

الكلمات المفتاحية: مسائل، الرسم العثماني، منار الهدى، الوقف والابتداء، الأشموني.

Issues of Ottoman Orthography for the Quran in the book "Manar Al-Huda fi Bayan Al-Waqf wa Al-Ibtida" by Ahmad Ibn Abd Al-Karim Al-Ashmouni: Collection and Study

Ahmad Muhammad As-Sayyed Khattab

Quranic Readings Department, Faculty of the Holy Quran for Readings and their Sciences, Al-Azhar University, Tanta, Egypt.

E-mail: AhmedKhattab.36@azhar.edu.eg

Abstract:

The book “Manar Al-Huda fi Al-Waqf wa Al-Ibtida” by Al-Ashmouni is full of issues of the science of orthography - although its main subject is explaining the pause and the start - it is distinguished from the rest of the books on pause by this feature. No mention for issues of orthography is found in “Al-Qataa wa Al-Iettinaf” by An-Nahhas, “Al-Muktafi” by Ad-Dani, “Illal Al-Waqf” by As-Sajawandi, nor in “Al-Iqtida” by An-Nakzawi. While the introduction to the book “Al-Waqf wa Al-Ibtida” by Ibn Saadan, “Idah Al-Waqf” by Ibn Al-Anbari, and “Al-Murshid” by An-Numani, and its summary “Al-Maqsad” by Zakariya Al-Ansari, contained fragments of orthography issues related - mostly - to the interrupted and connected and the letters “ta”.

As for Al-Ashmouni, he presented many issues of the science of orthography in the introduction and in their places in the Quranic Surahs, relying on the book Al-Muqnie by Ad-Dani in orthography, as well as Nazm Al-Aqila = Ar-Ra’iyya by Ash-Shatibi, and Al-Labib’s explanation of it….

This research includes an introduction to the scholar Al-Ashmouni and his book, a review of his sources regarding issues of orthography, Al-Ashmouni's position on explaining the phenomena of orthography, and also included a list of the issues of orthography that he mentioned with their classification. Conclusions reveal that Al-Ashmouni did not comprehensively cover the issues of orthography, moreover, there are some mistakes caused by inattentiveness. The research follows the inductive, descriptive and analytic approaches.

Keywords: Issues, Ottoman orthography, Manar Al-Huda, Al-Ashmouni

مقدمة:

الحمد لله عظيمِ المِنَن، ومرسل الرسل بأهدى سَنن، أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجًا، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، أرسله ربه بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدًا.

أما بعــد:

فقد اهتم العلماء منذ كتابة المصاحف العثمانية بظواهر رسم المصحف، ونقلها عن الأمهات، وبيان طريقة تصويرها ورسمها؛ حفظاً لها من الضياع، وقد اختلفت طرقهم في التصنيف. فمنهم: من يجمع الأمثلة المتشابهة في فصل، أو باب، فيكون الكتاب مجموعة فصول وأبواب تشمل كافة أوجه الرسم، ومن الأمثلة على ذلك: كتاب (هجاء مصاحف الأمصار) للمهدوي (ت: ٤٣٧هـ)، و(البديع في رسم مصاحف عثمان) لأبي عبدالله محمد بن يوسف الجهني(ت: ٤٤٢هـ)، و(المقنع) لأبي عمرو الداني(ت: ٤٤٤هـ)، والعقيلة للشاطبي(ت: ٥٩٠هـ)، ومورد الظمآن للخراز (ت: ٧١٨هـ)، وغيرها. ومنهم: من يتتبع ظواهر الرسم مُبتدئاً بأول المصحف من سورة الفاتحة إلى آخر المصحف، ويمثل ذلك كتاب مختصر التبيين لهجاء التنزيل لأبي داود سليمان بن نجاح (ت: ٤٩٦هـ). وهذا الصنف من المؤلفات يكون في أوله أكثر حشدا للأمثلة منه في أجزائه الأخيرة. ومن العلماء من اقتصر على وجه من أوجه الرسم: كالألفات، والتاءات، والمقطوع، والموصول، وغيرها. ومنهم من دوَّن مسائل الرسم في كتب مستقلة، ومنهم من دوَّنها ضمن كتب ألفت في علوم أخرى، ومن هذا النوع الأخير العلامة الأشموني من علماء القرن الحادي عشر الهجري في كتابه: منار الهدى في بيان الوقف والابتدا؛ حيث يُعَد كتابه هذا من أحسن الكتب المتأخرة في هذا العلم؛ فقد جمع فيه خلاصات كثير من الكتب السابقة في علم الوقف والابتداء،كما ضمّنه العديد من علوم القرآن الكريم؛ ففيه ذكر للقراءات متواترها

وشاذها، وذكر لعلم عد الآي، وكذا علم الرسم العثماني، وحديث عن مسائل لغوية، وفقهية، وتفسيرية، وتاريخية.... وطريقته في تتبع ظواهر الرسم مُبتدئاً بأول المصحف من سورة الفاتحة إلى آخر المصحف تشبه طريقة سليمان بن نجاح.

وسيتناول هذ البحث الذي بعنوان (مسائل علم الرسم العثماني في كتاب: (منار الهدى في بيان الوقف والابتدا) لأحمد بن عبد الكريم الأُشموني جمع ودراسة) إلقاء الضوء على مسائل علم الرسم العثماني في هذا الكتاب؛ فإن كتاب منار الهدى في بيان الوقف والابتدا للأشموني حافل بمسائل علم الرسم – مع أن موضوعه في بيان الوقف والابتداء– وقد امتاز عن بقية كتب الوقف بهذه الميزة؛ حيث إنه لم يأت في القطع والائتناف للنحاس، ولا في المكتفى للداني، ولا في علل الوقوف للسجاوندي، ولا في الاقتداء للنكزاوي شيء من مسائل الرسم. بينما جاء في مقدمة كتاب (الوقف والابتداء) لابن سعدان، وكذا في إيضاح الوقف لابن الأنباري، والمرشد للعماني، وتلخيصه (المقصد) لزكريا الأنصاري نُتَفٌ مِنْ مسائل علم الرسم تتعلق –غالبا– بالمقطوع والموصول والتاءات.. أما الأشموني فقد عرض لكثير من مسائل علم الرسم في المقدمة وفي مواضعها في السور القرآنية، معتمدًا على كتاب المقنع للداني في الرسم، وكذا نظم العقيلة= الرائية للشاطبي، وشرح اللبيب عليها.

وقد تضمن هذا البحث التعريف بالعلامة الأشموني وبكتابه، وبيانَ مصادره في مسائل الرسم، وموقفَ الأُشموني من تعليل ظواهر الرسم، وتضمن أيضًا سرد مسائل الرسم التي ذكرها مع تصنيفها..

وكان وراء اختياري لهذا الموضوع جملة أسباب، من أهمها:

١– أن كتاب منار الهدى في بيان الوقف والابتدا للأشموني حافل بمسائل علم الرسم – مع أن موضوعه في بيان الوقف والابتداء– وقد امتاز عن بقية كتب الوقف بهذه الميزة.

٢- عدم قيام أحد- فيما أعلم- بجمع بمسائل علم الرسم العثماني في كتاب: (منار الهدى في بيان الوقف والابتدا) وتصنيفها ودراستها.

٣- أهمية كتاب: (منار الهدى في بيان الوقف والابتدا) العلمية العظيمة، مما يعطي هذا البحث قيمة علمية كبيرة.

٤- إلقاء الضوء على جهود العلامة الأشموني في علم الرسم العثماني.

وقد جاء البحث في مقدمة، وتمهيد، وثمانية مباحث، وخاتمة، وقائمة بالمصادر والمراجع، وفهرس للموضوعات. وسيعتمد البحث المنهج الاستقرائي والوصفي والتحليلي. والله أسأل التوفيق والسداد، وصلى الله وسلم على نبيه المختار، وآله الأطهار، وصحابته الأخيار.

التمهيد

وفيه تعريف بالعلامة الأُشموني، وبكتابه منار الهدي، وبالرسم العثماني

أولا: التعريفُ بالعلامة الأُشموني:

هو: أحمد بن عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، ولم يزد الأشموني في الحديث عن نفسه أكثر من هذا، وذكر حكايات ثلاث عن أبيه وجده ووالد جده[١]، الأُشموني المنوفي المصري الشافعي، فقيه، مقرئ[٢]. وقيل: المالكي كما جاء وصفه عند من اختصر كتابه[٣]. وهو من علماء القرن الحادي عشر الهجري[٤]. ولعل وفاته تأخرت عن وفاة شيخه أبي عبد الله الخرَشي سنة (١١٠١هـ)[٥].

وقد أخطأ بروكلمان؛ حيث سماه: أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن عبد الكريم الأشموني[٦]، وتبعه على ذلك جماعة[٧].

شيوخه وتلاميذه: لم يذكر أحد شيئا عن شيوخه ولا عن تلاميذه، لكنه ذكر في منار الهدى أن الشيخ علي الأجهوري (ت ١٠٦٦هـ) شيخ شيوخه فقال:«قال شيخ شيوخنا الأجهوري»[٨]. وثبت أنه نسخ كتاب (منتهى الرغبة في حل ألفاظ النخبة) (نُخْبةِ الفِكَرِ لابن حجر) لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الخرَشِي البحيري المالكي (ت١١٠١ هـ) حيث جاء في ختام إحدى نسخ

---

(١) الأشموني، «منار الهدى» (١/ ١١)، (٢/ ٤٣٧).

(٢) كحالة: «معجم المؤلفين» (٢/ ١٢١).

(٣) ينظر: حديد، د/ محمد توفيق، معجم مصنفات الوقف والابتداء: (١٠٥٥، ١٠٥٧).

(٤) كحالة: «معجم المؤلفين» (٢/ ١٢١).

(٥) ينظر: معجم مصنفات الوقف والابتداء: (ص١٠٦٢).

(٦) بروكلمان، تاريخ الأدب العربي:٨/٢٢٥.

(٧) كحالة: «معجم المؤلفين» (٢/ ١٢١). المرصفي، «هداية القاري» (٢/ ٦٣٢).

(٨) الأشموني، «منار الهدى» (١/ ٣٨٦).

الكتاب:"وكَانَ الفراغُ مِن تَأليفِها يومَ الأربعاء أَوَاخرَ صفرِ الخيرِ سنةَ ١٠٨٧هـ سبعٍ وثمانين وألفٍ من الهِجرَةِ النَّبويَّةِ، عَلى صَاحِبِها أفضلُ الصَّلاةِ، وأتمُّ التَّسليمِ.علَّقها لنفسِهِ الفقيرُ/ أحمدُ بن عبد الكريم الأشموني، عَفا الله عنهما، آمين»[١]. فهل يكون الشيخ الخراشي الذي هو أول من لُقِّب بشيخ الأزهر من شيوخه؟. كما أنه ذكر فائدة في كتاب (منار الهدى) وعزاها إلى بعض شيوخه ولم يسمِّه؛ فقال:"فإن قيل: لِمَ ذَكَر في هذه الآية أدلة ثمانية، وختمها بـ «يعقلون»، وفي آخر آل عمران ذكر ثلاثة، وختمها بـ «أولي الألباب»؟ فلِمَ لا عكس؟ لأن ذا اللب أحض وأقوى على إتقان الأدلة الكثيرة والنظر فيها من ذي العقل، كذا أفاده بعض مشايخنا"[٢].

أسرته: يظهر من كلام الأشموني عن أبيه وجده ووالد جده أنهم كانوا من أهل العلم؛ حيث وصف كُل واحد منهم بالشيخ، وذكر عن كل واحد منهم حكاية يدلِّلُ بها على صلاحه[٣].

مؤلفاته: منار الهدى في بيان الوقف والابتدا[٤]، والقول المتين في بيان أمور الدين[٥]. رسالة في العقائد.

ثانيا: التعريف بكتاب (منار الهدى في بيان الوقف والابتدا) للأشموني:

لقد ضمَّن العلامة الأشموني كتابه العديد من علوم القرآن الكريم؛ ففيه ذكر للقراءات متواترها وشاذها، وذكر لعلم عد الآي، وكذا علم الرسم العثماني، وحديث عن مسائل لغوية، وفقهية، وتفسيرية، وتاريخية.

---

(١) «حاشية الخرشي منتهى الرغبة في حل ألفاظ النخبة» (٢/ ٤٥٧).
(٢) الأشموني، «منار الهدى» (١/ ٩٤).
(٣) الأشموني، «منار الهدى» (١/ ١١)، (٢/ ٤٣٧).
(٤) فانديك «اكتفاء القنوع بما هو مطبوع» (ص١٢٣)، كحالة: «معجم المؤلفين» (٢/ ١٢١). «معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم» (١/ ٣٠٨).
(٥) كحالة: «معجم المؤلفين» (٢/ ١٢١)، «معجم تاريخ التراث الإسلامي» (١/ ٣٠٨).

أما علم الوقف والابتداء فإن كتاب (منار الهدى في بيان الوقف والابتدا) من أحسن الكتب المتأخرة في هذا العلم؛ فقد جمع فيه خلاصات كثير من الكتب السابقة كإيضاح الوقف والابتداء، لابن الأنباريِّ (ت: ٣٢٨هـ)[١]، والقطع والائتناف للنَّحَّاس (ت: ٣٣٨هـ)[٢]، والمكتفى في الوقف والابتدا، لأبي عمرو الدَّانيِّ (ت: ٤٤٤هـ)[٣]، والوقف والابتداء للهذلي(ت: ٤٦٥هـ)[٤]، والمرشد في الوقف والابتداء، لأبي محمد الحسن العماني (ت: ٥٠٠هـ)[٥]، وعلل الوقوف للسّجاوَنْديِّ (ت: ٥٦٠هـ)[٦]، والهادي إلى معرفة المقاطع والمبادي لأبي العلاء الهمَذاني(ت: ٥٦٩ هـ)[٧]، وجمال القراء وكمال الإقراء لعلَم الدين عَليّ السَّخاويّ (ت: ٦٤٣هـ)[٨]، والاقتداء في معرفة الوقف والابتداء، للنكزاوي(ت ٦٨٣هـ)[٩]، والمقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء، لأبي زكريا الأنصاريِّ (ت: ٩٢٦هـ)[١٠].

أما عن مصادره الأخرى فقد رجع إلى كتب التفسير كتفسير الطبري (ت: ٣١٠هـ)[١١]، والكشاف للزمخشري(ت٥٣٨هـ)[١٢]، وتفسير ابن عطية

(١) على سبيل المثال، انظر: الأشموني، «منار الهدى» (١/ ٣٠).
(٢) على سبيل المثال، انظر: الأشموني، «منار الهدى» (١/ ١٣)، (١/١٠٥).
(٣) على سبيل المثال، انظر: الأشموني، «منار الهدى» (١/ ١٥٣).
(٤) انظر: الأشموني، «منار الهدى» (١/ ٥٨).
(٥) على سبيل المثال، انظر: الأشموني، «منار الهدى» (١/ ١٥٣).
(٦) على سبيل المثال، انظر: الأشموني، «منار الهدى» (٢/ ١٢٣).
(٧) على سبيل المثال، انظر: الأشموني، «منار الهدى» (٢/ ٤٢٠).
(٨) على سبيل المثال، انظر: الأشموني، «منار الهدى» (٢/ ٣٩٢).
(٩) على سبيل المثال، انظر: الأشموني، «منار الهدى» (١/ ٦٢)، (١/ ١٣٨).
(١٠) على سبيل المثال، انظر: الأشموني، «منار الهدى » (١/ ١٨٥)، (١/ ٢٤١).
(١١) على سبيل المثال، انظر: الأشموني، «منار الهدى» (٢/ ١٢٤، ١٢٨).
(١٢) على سبيل المثال، انظر: الأشموني، «منار الهدى» (١/ ٢١٠)، (١١١/٢).

(ت ٥٤٢هـ)[١]، ومفاتيح الغيب لفخر الدين الرازي (ت ٦٠٦هـ)[٢]، وتفسير القرطبي (المتوفى:٦٧١هـ)[٣]، وتفسير الكواشي (ت:٦٨٠هـ)[٤]، وتفسير البيضاوي(ت ٦٨٥هـ)[٥]، والبحر المحيط لأبي حيان (ت: ٧٤٥ هـ)[٦]، والدر المصون للسمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ)[٧]، وتفسير الثعالبي (ت ٨٧٥هـ) [٨]، وتفسير أبي السعود (ت ٩٨٢هـ)[٩].

كما رجع إلى كتب معاني القرآن وإعرابه كمعاني الفراء(٢٠٧هـ)[١٠]، ومعاني القرآن وإعرابه لأبي إسحاق الزجاج (ت ٣١١هـ)[١١]، وككتاب (التبيان في إعراب القرآن) لأبي البقاء العكبري(ت ٦١٦هـ)[١٢].

ومن مصادره في الفقه المالكي شرح التلقين للإمام أبي عبد الله محمَّد بن علي بن عمر التميمي المازري (ت٥٣٦هـ)[١٣]، ونقل عن التتائي المالكي (ت٩٤٢ هـ) أيضا[١٤].

---

(١) على سبيل المثال، انظر: الأشموني، «منار الهدى» (٢/ ٢١١).
(٢) على سبيل المثال، انظر: الأشموني، «منار الهدى» (١/ ٣٥٨).
(٣) على سبيل المثال، انظر: الأشموني، «منار الهدى» (٢/ ٨٨).
(٤)على سبيل المثال، انظر: الأشموني، «منار الهدى» (١/ ٤٥١).
(٥) انظر: الأشموني، «منار الهدى» (٢/ ٢٧١).
(٦) على سبيل المثال، انظر: الأشموني، «منار الهدى» (١/ ١٧٧)، (١/ ١٨٥).
(٧) على سبيل المثال، انظر: الأشموني، «منار الهدى» (١/ ١٥٣).
(٨) على سبيل المثال، انظر: الأشموني، «منار الهدى» (١/ ٢١٥).
(٩) على سبيل المثال، انظر: الأشموني، «منار الهدى» (١/ ٤٩).
(١٠) على سبيل المثال، انظر: الأشموني، «منار الهدى» (١/ ٦٠).
(١١) على سبيل المثال، انظر: الأشموني، «منار الهدى» (١/ ١٢١).
(١٢) على سبيل المثال، انظر: الأشموني، «منار الهدى» (٢/ ٢٣٤).
(١٣) انظر: الأشموني، «منار الهدى» (١/ ٥٠).
(١٤)انظر: الأشموني، «منار الهدى» (١/ ٣١).

ومن مصادره في السنة صحيح مسلم(ت ٢٦١هـ)[١]، وسنن ابن ماجه(ت: ٢٧٣هـ)[٢]، وسنن أبي داود(ت ٢٧٥هـ)[٣]، والشعب، والسنن للبيهقي(ت:٤٥٨هـ)[٤].

ومن مصادره في علوم القرآن الإتقان للسيوطي (ت: ٩١١هـ)[٥].

ومن مصادره في القرءات كتاب «الحجة للقراء السبعة» لأبي علي الفارسي (ت ٣٧٧هـ)[٦]، والمحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها لابن جني (ت ٣٩٢هـ)[٧]. والنشر في القراءات العشر لابن الجزري (ت:٨٣٣هـ)[٨].

ومن مصادر في اللغة الكتاب لسيبويه(ت:١٨٠هـ)[٩]، وكذا أمالي ابن الحاجب (ت ٦٤٦هـ)[١٠]، والعباب الزاخر واللباب الفاخر لرضي الدين الصاغاني الحنفي (ت ٦٥٠هـ)[١١]، وشرح شذور الذهب لابن هشام (ت ٧٦١هـ)[١٢].

---

(١) انظر: الأشموني، «منار الهدى» (١/ ١٤٠).
(٢) انظر: الأشموني، «منار الهدى» (١/ ١٧٩).
(٣) انظر: الأشموني، «منار الهدى» (١/ ١٧٩).
(٤) انظر: الأشموني، «منار الهدى» (١/ ٦) (١٣/١).
(٥) على سبيل المثال، انظر: الأشموني، «منار الهدى» (١/ ٢٥)، (٣٥/١).
(٦) على سبيل المثال، انظر: الأشموني، «منار الهدى» (١/ ٢٠٣).
(٧) على سبيل المثال، انظر: الأشموني، «منار الهدى» (١/ ٢٩٢).
(٨) على سبيل المثال، انظر: الأشموني، «منار الهدى» (٢/ ٣٦٥).
(٩) على سبيل المثال، انظر: الأشموني، «منار الهدى» (١/ ٢٧).
(١٠) على سبيل المثال، انظر: الأشموني، «منار الهدى» (١/ ٣٦).
(١١) على سبيل المثال، انظر: الأشموني، «منار الهدى» (١/ ٣٧٨).
(١٢) انظر: الأشموني، «منار الهدى» (١/ ٣٢١).

ونقل أيضا عن الشعراني (ت: ٩٧٣هـ)[١] في(الدرر المنثورة في بيان زبدة العلوم المشهورة)[٢].

وكما أفاد الأشموني من سابقيه ممن كَتَب في الوقف والابتداء فقد تأثر به لاحقوه، وقامت دراسات عديدة على كتاب (منار الهدى في بيان الوقف والابتدا) للأشموني فقام باختصاره عبد الله بن مسعود المجود الفاسي المتوفي بعد سنة ١١٤٧هـ في كتاب أسماه (وابل الندى من منار الهدى في بيان الوقف والابتدا)[٣]. وقام حسين الجوهري السردي المجود عاش في القرن ١١ – ١٢هـ تقريبا، واختصر المختصر في كتاب أسماه (تحفة من أراد الاهتداء في معرفة الوقف والابتداء)[٤]. كما اختصر كتاب (منار الهدى) أيضا الشيخ/ محمَّد قادر خال مرزا الأنديجاني (ت١٤١٦هـ)، وأسماه «إتحاف الفضلاء مختصر منار الهدى في بيان الوقف والابتداء»[٥]. وقد ذكر د/ محمد توفيق حديد الدراسات الحديثة التي قامت على كتاب (منار الهدى في بيان الوقف والابتدا) للأشموني في معجمه[٦].

---

(١) انظر: الأشموني، «منار الهدى» (١/ ٢٢).

(٢) وممن تكلم عن بعض مصادر الكتاب الباحث: غيث عبده زرزور، دراسة وتحقيق القسم الأول من الجزء الأول من كتاب منار الهدىء (٥٤-٨٠). جامعة البعث، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، رسالة ماجستير١٤٣٢ه.

(٣)«معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم» (٢/ ١٤٩٥، ١٤٩٦).

(٤)«معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم» (٢/ ١٠١٠).

(٥) ينظر: البرماوي: «إمتاع الفضلاء بتراجم القراء فيما بعد القرن الثامن الهجري» (١/ ٣٣٨).

(٦) ينظر: حديد، معجم مصنفات الوقف والابتداء: (١٠٦٨- ١٠٧٣).

ثالثا: التعريف بعلم الرسم العثماني:

الرسم لغة: الأثر، ويرادفه: الخط، والكتابة، والزبر، والسطر، والرقم، والرشم بالشين المجمعة. وإن غلب الرسم بالسين المهملة على خط المصاحف(١).

وينقسم إلى قسمين: قياسي، واصطلاحي.

فالرسم القياسي: تصوير اللفظ بحروف هجائه بتقديرالابتداء به والوقف عليه.

وأصوله خمسة:

١- تعيين نفس حروف الهجاء دون أعراضها.

٢- عدم النقصان منها.

٣- عدم الزيادة عليها.

٤- فصل اللفظ مما قبله مع مراعاة الملفوظ به في الابتداء

٥- فصله عما بعده مع مراعاة الملفوظ به في الوقف.

وفيه تآليف مخصوصة به.

والرسم الاصطلاحي، ويقال له: العثماني: ما كتبت به الصحابة المصاحف، وأكثره موافق لقواعد الرسم القياسي إلا أنه خالفه في أشياء وهي المدونة في التآليف.

حده: علم تعرف به مخالفة المصاحف العثمانية لأصول الرسم القياسي.

---

(١) الهوريني، أبو الوفاء نصر بن نصر: المطالع النصرية للمطابع المصرية في الأصول الخطية. (ص٤٢)، ابن عاشر: فتح المنان المروي بمورد الظمآن: ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٨-٣٩٠، المارغني:«دليل الحيران على مورد الظمآن» (ص٦٣)، الضباع، ينظر:«سمير الطالبين» (ص٤٤).

وموضوعه: حروف المصاحف العثمانية من حيث يُبحث فيه عن عوارضها من الحذف والزيادة والفصل والوصل، ونحو ذلك.

ووضعه علماء الأمصار.

واسمه: علم الرسم، أو الخطِّ الاصطلاحي

واستمداده: من إرشاد النبي صلى الله عليه وسلم لكتبة الوحي، ومن المصاحف العثمانية، والمصاحف المنتسخة منها.

وحكم الشارع فيه: الوجوب الكفائي.

ومسائله: قضاياه، كقولنا: تحذف الألف التي بعد نون ضمير الرفع المتصل إذا كانت حشوًا، واتصل بها ضمير المفعول، نحو: ﴿زِدْنَٰهُمْ﴾(١)، ﴿عَلَّمْنَٰهُ﴾(٢)، ﴿ءَاتَيْنَٰكَ﴾(٣).

وفضله على غيره من العلوم كفضل القرآن على سائر الكلام.

ونسبته إلى غيره من العلوم: التباين.

وفائدته ثلاثة أمور:

(١) المطابقة اللفظية للقارئ.(٢) المتابعة الخطية للكاتب.(٣) تمييز أنواع المخالفة المغتفرة من غيرها. وتمييز ما وافق رسم المصاحف من القراءات فيقبل، وما خالفه فيرد.. ثم إن مخالفة الرسم الاصطلاحي لأصول الرسم القياسي: إما بنقصان كحذف الألفات والياءات والواوات. وإما بزيادة كزيادة واو أو ألف أو ياء. وإما ببدل كإبدال واو أو ياء من ألف. وإما بفصل ما حقه

(١) من الآية: [٨٨] بسورة النحل.

(٢) من الآية: (٦٨) في سورة يوسف.

(٣)[الحجر: ٨٧].

الوصل أو عكسه. وإما بعدم مراعاة الملفوظ وقفا كرسم هاء التأنيث تاء. ولذلك انحصر أمر الرسم في ست قواعد:

(١) الحذف.(٢) الزيادة.(٣) البدل.(٤) الهمز. (٥) الفصل والوصل.

(٦) ما فيه قراءتان فكُتب على إحداهما[١].

(١)«النشر» (٢/ ١٢٨)، ابن عاشر: فتح المنان: ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٨-٣٩٠،«دليل الحيران» (ص٦٣)، ينظر:«سمير الطالبين» (ص٤٤- ٤٩).

المبحث الأول

مصادر الأُشموني في مسائل علم الرسم التي ذكرها، ومنهجه في عرضها

تبين لي من خلال دراستي لمسائل علم الرسم في كتاب (منار الهدي) أن الأشموني قد استفاد من مصادر كثيرة في كتابه كإيضاح الوقف والابتداء لابن الأنباري (ت: ٣٢٨هـ) لاسيما في حديثه عن المقطوع والموصول والتاءات[١].

ولقد نص الأشموني على أنه أخذ من كتاب المقنع للداني[٢].

والمتأمل في كتابه يجد أنه اعتمد على كتاب المقنع في جُل مسائل علم الرسم، وظهر أنه كان لا يلتزم بنص الداني في المقنع[٣].

واستشهد ببيت من الرائية (عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد للشاطبي)

وهو: وَكُلٌّ مَا فِيهِ مُشْهُورٌ بسُنَّته ** وَلَمْ يُصِبْ مَنْ أَضَافَ الوَهْمَ والغِيرَا[٤]

ونص الأشموني على أنه نقل الكلام عن (مال) من شرح أبي بكر اللبيب اختصارا[٥]. وهو: «الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة» لأبي بكر بن أبي محمد عبد الغني، المعروف باللبيب (توفي قبل: ٧٣٦ هـ) الذي كان ينقل في شرحه من كتاب المقنع ملتزمًا بنص المقنع، فشرحه قد تضمن محتوى كتاب المقنع.

---

(١) ابن الأنباري، إيضاح الوقف والابتداء(١/ ١٤٥، ٢٨١، ٣١٢).

(٢) «منار الهدى» (١/ ٥٧)، (١/ ٦٨). (١/ ١٩١).

(٣) «المقنع» (ص٣٥). «منار الهدى» (١/ ١٩١).

(٤) الأشموني، «منار الهدى» (١/ ١٦٣).

(٥) الأشموني، «منار الهدى» (١/ ١٨٧).

لكن الأشموني كان ينقل من شرح اللبيب دون أن يعزو إليه كما فعل في تعليقه على بيت الشاطبي سالف الذكر[١].

كما نسب الأشموني إلى صاحب الدر النظيم كلاما يخص كلمة (أؤنبئكم)[٢]. ولم يُسَمِّه. وقد نقل هذا الكلام من شرح اللبيب[٣].

وهو كتاب (الدُّرّ النَّظِيم في رَسْمِ القرآنِ العَظِيمِ) الذي رآه اللبيب عند شيخِهِ أبي عبد الله محمّد بن عمر ابن محمّد التلمسانيّ المعروف بابنِ خَمِيس (ت٧٠٨هـ)، وقد نسي اسم المؤلف، ونَسَبَ تأليفَه تخمينًا إلـــى الطَّلَمَنْكِيِّ (٣٤٠-٤٢٩هـ)؛ حيث قال: "وأظنه الطلمنكي". وقد نقل اللبيبُ في شرحه أقوالًا له[٤].

كما كان ينقل من بعض كتب الفقه كلاما يتعلق بالرسم العثماني[٥]. كتلخيصه في سورة الفاتحة كلام ابن حجر الهيتمي [ت ٩٧٤هـ] في «تحفة المحتاج في شرح المنهاج[٦]. وهو في الفقه الشافعي. وهو شرح على(منهاج الطالبين وعمدة المفتين في الفقه) للإمام أبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـــ).

أما منهج الأشموني في عرض مسائل علم الرسم فقد ذكر في المقدمة في التنبيهات تنبيهًا يتعلق برسم المصحف ركَّز فيه على ذكر مواضع من المقطوع والموصول وتاءات التأنيث ليس إلا، كما كان يذكر القاعدة الرسمية عند ذكر

---

(١) اللبيب، الدرة الصقيلة: ١٧٠، الأشموني، «منار الهدى» (١/ ١٣٠).
(٢) الأشموني، «منار الهدى» (١/ ١٣٠).
(٣) اللبيب، الدرة الصقيلة: ٤٩٣، الأشموني، «منار الهدى» (١/ ١٦٣).
(٤) انظر: اللبيب، الدرة الصقيلة: ٤٦٣، ٤٦٤.
(٥) الأشموني، «منار الهدى» (١/ ٥٠).
(٦) (٢/ ٤٧).

أول موضع يتعلق بها كما فعل مع ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾، وكلمة: ﴿ٱلْكِتَٰبُ﴾، وكلمة: ﴿ظُلُمَٰتٍ﴾[١]، لكنه كان يعيد الكلام أحيانا عن نفس الكلمات عندما تتكرر في القرآن الكريم كما في الكلمات المتعلقة بالمقطوع والموصول والتاءات[٢].

(١) الأشموني، «منار الهدى» (١/ ٣٢- ٣٥)، (١/ ٥٧)، (١/ ٦٠)، (١/ ٦٣).
(٢) الأشموني، «منار الهدى» (١/ ٦٤)، (١/ ٦٦)، (١/ ١٩٠).

المبحث الثاني

رأي الأشموني في حكم الالتزام بالرسم العثماني، وموقفه من تعليل ظواهر علم الرسم

يرى الأشموني أن اتباع الرسم العثماني واجب؛ حيث قال في التنبيهات في المقدمة:

"**الأول:** يجب اتباع ما رُسِم في المصحف العثماني من المقطوع والموصول، وما كُتِب بالتاء المجرورة، وما كتب بالهاء، وتأتي مفصلة في محالها"(١). وهذا رأي الجمهور(٢).

أما موقفه من تعليل ظواهر الرسم فهو يرى أن الرسم العثماني في الأصل سنة متبعة لا يعلل؛ حيث قال بعد ما تكلم عن قطع (ما) عن اللام الجارة: "والأصل: أنَّ الرسم سنة متبعة لا يعلل"(٣). وقال أيضًا بعد ما ذكر مواضع زيادة الياء:"ورسموا هذه كلها بزيادة الياء، وترسم بالحمرة كما ترى؛ لحِكَم عَلِمَها مَنْ علمها، وجهلها من جهل، سنة متبعة»(٤). وقال أيضا: "ورسموا الألف واوًا في: ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾(٥)، و﴿ٱلزَّكَوٰةَ﴾(٦)، و﴿ٱلْحَيَوٰةِ﴾(٧)، و﴿وَمَنَوٰةَ﴾(٨)

---

(١) الأشموني، «منار الهدى» (١/ ٣٢).

(٢) الداني:«المقنع» (ص١٩)، اللبيب، الدرة الصقيلة: ٢٦٤.

(٣) الأشموني، «منار الهدى» (١/ ٨٥).

(٤) الأشموني، «منار الهدى» (١/ ٢٣٦).

(٥) كموضع سورة البقرة من الآية: (٣).

(٦) كموضع سورة البقرة من الآية: (٤٣).

(٧) كموضع سورة البقرة من الآية (٨٥).

(٨) الآية: (٢٠) في سورة النجم .

حيث وقعت؛ لأنهم يرسمون ما لا يتلفظ به لحِكَمٍ ذكروها، علمها من علمها، وجهلها من جهلها، فلا يسئل عنها، ولذا قالوا: خطان لا يقاس عليهما:

١ – خط المصحف الإمام.

٢– وخط العروض، كما يأتي التنبيه على ذلك في محله"(١). وهذا الذي قاله الأشموني تابع فيه غيره كاللبيب (شارح العقيلة) حيث قال:"وإذا كان الأصل في الرسم إنما هو اصطلاح من الصحابة، فاتباعنا لما اصطلحوا عليه أولى وأحق؛ إذ كانوا الأئمة الذين تتبع سننهم، ويقتدى بمذهبهم، وهم نقلوا لنا القرآن، فاتباع الصحابة سنة، ومخالفتهم بدعة.....فما فعله صحابي واحد وأمر به فلنا الأخذ به والاقتداء بفعله؛ لأنهم لم يرسموا شيئا إلا على أصل وعلم ومعرفة، وقصد لذلك لمعان جمة، علمها من علمها، وجهلها من جهلها، والفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم"(٢).

(١) الأشموني، «منار الهدى» (١/ ٥٦).

(٢) اللبيب، الدرة الصقيلة: ٣٣٩.

المبحث الثالث

مسائل الرسم في كتاب (منار الهدى)

المندرجة تحت قاعدة الحذف والإثبات

الذي يحذف غالبا في المصاحف من حروف الهجاء ثلاثة: الألف، والواو، والياء المديتان، وهي التي تزاد أيضا. وإنما اختصت هذه الأحرف بالحذف غالبا؛ لكثرة دورها، وبقاء ما يدل عليها عند حذفها، وهو الحركات التي نشأت هذه الأحرف عنها[١].

كما يحذف في المصاحف من حروف الهجاء غير حروف المد الثلاثة اللام والنون[٢].

وقد ذكر الأشموني الحذف في حروف المد فقط، ولم يذكر شيئا عن اللام والنون.

وسأجمع ما ذكره الأشموني عن الحذف لحروف المد، جاعلا كل حرف منها وحده. سالكًا مسلك العلامة الضباع (ت ١٣٨٠هـ) في طريقة سردها.

(حذف الألف):

حذف الألف جاء في في القرآن على قسمين: القسم الأول ما يدخل تحت قاعدة. وهو خمسة أنواع:

حذف ألف جمع المذكر السالم، حذف ألف جمع المؤنث، حذف ألف ضمير الرفع المتصل، حذف ألف التثنية، حذف ألف الأسماء الأعجمية.

والقسم الثاني: مالا يدخل تحت قاعدة، وهو الجزئيات، تكررت أم لم تتكرر[٣]. ولم يذكر الأشموني مواضع تتعلق بحذف ألف ضمير الرفع المتصل، وحذف ألف التثنية، وحذف ألف الأسماء الأعجمية.

---

(١) «دليل الحيران على مورد الظمآن» (ص٦٦).

(٢) الضباع، «سمير الطالبين» (٥١).

(٣) الضباع، «سمير الطالبين» (٥٢).

فأما حذف ألف جمع المذكر السالم فذكر الأشموني بعض ما يتعلق بها كقوله في سورة الفاتحة نقلا عن غيره:"وقد اتفق علماء الرسم على حذف ست ألفات: .... وبعد عين﴿ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾"[١]. وكقوله بسورة البقرة:"وحذفوا الألف التي بعد .....والتي بعد الكاف من: ﴿بِٱلۡكَٰفِرِينَ ١٩﴾[٢]، وما كان مثله من الجمع المذكر السالم: ﴿ٱلصَّٰلِحِينَ ١٣٠﴾[٣]، ﴿وَٱلۡقَٰنِتِينَ﴾[٤]، ما لم يجئ بعد الألف همزة، أو حرف مشدد، نحو: ﴿وَٱلسَّآئِلِينَ﴾[٥] ، و﴿ٱلضَّآلِّينَ ٧﴾[٦] فتثبت الألف في ذلك اتفاقاً"[٧]. "وحذفوا الألف التي بعد الخاء في ﴿خَٰلِدُونَ ٢٥﴾[٨] حيث وقع كما ترى"[٩]. "وحذفوا الألف بعد الراء من ﴿ٱلرَّٰكِعِينَ ٤٣﴾[١٠] كما ترى»[١١].

وأما حذف ألف جمع المؤنث فقال عنها في سورة البقرة:

«اتفق علماء الرسم على حذف الألف التي بعد الميم من: ﴿ظُلُمَٰتٍ﴾[١٢]، وما شاكله من جمع المؤنث السالم"[١٣]. "وحذفوا: الألف التي بعد النون من:

---

(١) الأشموني، «منار الهدى» (١/ ٥٠).

(٢) كموضع[البقرة:١٩].

(٣) كموضع[البقرة:١٣٠].

(٤) كموضع [آل عمران:١٧].

(٥) [البقرة:١٧٧].

(٦) كموضع [الفاتحة:٧].

(٧) الأشموني، «منار الهدى» (١/ ٦٤).

(٨) كموضع [البقرة:٢٥].

(٩) الأشموني، «منار الهدى» (١/ ٧٠).

(١٠) كموضع [البقرة:٤٣].

(١١) الأشموني، «منار الهدى» (١/ ٧٠، ٧١).

(١٢) في مثل قوله تعالى: ﴿ فِي ظُلُمَٰتٖ لَّا يُبۡصِرُونَ ﴾ من الآية:(١٧) في سورة البقرة.

(١٣) الأشموني، «منار الهدى» (١/ ٦٣، ٦٤).

﴿جَنَّتٍ﴾"[1]. "واتفقوا على حذف الألفين من لفظ: ﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾[2]، و﴿سَمَٰوَٰتٍ﴾[3] حيث وقع، وسواء كان معرفًا أو منكرًا إلَّا في سورة فصلت، فإنهم اتفقوا على إثبات الألف التي بين الواو والتاء في قوله: ﴿سَبۡعَ سَمَٰوَاتٖ فِي يَوۡمَيۡنِ﴾"[4].

"اتفق علماء الرسم على حذف الألف بعد الياء من ﴿ءَايَتِنَا﴾[5]، و﴿ءَايَٰتِ ٱللَّهِ﴾[6]، و﴿ءَايَتِي﴾[7]، و﴿ٱلۡأٓيَٰتِ﴾[8] حيث وقع، وسواء كان معرفًا بالألف واللام، أو منكرًا، واستثنوا من ذلك موضعين في سورة يونس: ﴿وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَاتُنَا بَيِّنَٰتٖ﴾[9]، و﴿إِذَا لَهُم مَّكۡرٞ فِيٓ ءَايَاتِنَاۚ﴾[10] فاتفقوا على إثبات الألف فيهما"[11]. وذكر في سورة آل عمران: «وحذفوا الألف بعد النون في ﴿جَنَّتٍ﴾[12] في جميع القرآن اتفاقًا"[13].

---

(١) [البقرة:٢٥].

(٢) كموضع [البقرة:٣٣].

(٣) كموضع [البقرة:٢٩].

(٤) [فصلت: ١٢]، الأشموني، «منار الهدى» (١/ ٦٨).

(٥) كموضع [البقرة:١٥١].

(٦) كموضع [البقرة:٢٣١].

(٧) كموضع[الأنعام:١٣٠].

(٨) كموضع [البقرة:١١٨].

(٩) [يونس:١٥].

(١٠) [يونس:٢١].

(١١) الأشموني، «منار الهدى» (١/ ٧٠).

(١٢) كموضع [البقرة:٢٥].

(١٣) الأشموني، «منار الهدى» (١/ ١٣٠).

وأما ما لا يدخل تحت قاعدة، وهو الجزئيات، تكررت أم لم تتكرر فذكر منها شيئا قليلا نحو قوله بسورة الفاتحة: "وقد اتفق علماء الرسم على حذف ست ألفات: ألف اسم من ﴿بِسْمِ﴾، وألف بعد لام الجلالة مرتين، وبعد ميم ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ﴾ مرتين"(١).

وذكر الأشموني بسورة البقرة:«وأما ما يتعلق بالرسم العثماني فقد اتفق علماء الرسم على حذف الألف التي بعد الذال التي للإشارة في نحو: ﴿ ذَٰلِكَ ﴾(٢)، و﴿ ذَٰلِكُم ﴾(٣)حيث وقع.

ومن ﴿وَلَٰكِنَّهُۥ﴾(٤)، ﴿وَلَٰكِن﴾(٥) حيث وقع. ومن ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾(٦)، و﴿أُوْلَٰٓئِكُمْ﴾(٧) حيث وقع(٨). "قال أبو عمرو في (المقنع): كل ما في القرآن من ذكر: {الْكِتَاب}، و{كتاب} معرفًا ومنكرًا فهو بغير ألف، إلَّا أربعة مواضع فإنها كتبت بالألف:

أولها في الرعد: ﴿لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴿٣٨﴾﴾ (٩)، وفي الحجر: ﴿إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ ﴿٤﴾﴾ (١٠)، وفي الكهف: ﴿مِن كِتَابِ رَبِّكَ﴾ (١١)، وفي النمل: ﴿تِلْكَ

(١) الأشموني، «منار الهدى» (١/ ٥٠).
(٢) في مثل الآية: (٢) في سورة البقرة.
(٣) في مثل الآية: (٤٩) في سورة البقرة.
(٤) [الأعراف:١٧٦].
(٥) في مثل الآية: (١٢) في سورة البقرة . وتدخل فيه المشددة من مثل الآية: (١٧٧) في البقرة .
(٦) في مثل الآية:(٥) في سورة البقرة .
(٧) في مثل قوله تعالى: ﴿ وَأُوْلَٰٓئِكُمْ جَعَلْنَا ﴾ من الآية: (٩١) في سورة النساء .
(٨) الأشموني، «منار الهدى» (١/ ٥٦، ٥٧).
(٩) [الرعد:٣٨].
(١٠)[الحجر: ٤].
(١١)[الكهف: ٢٧].

ءَايَٰتُ ٱلۡقُرۡءَانِ وَكِتَابٖ مُّبِينٖ ۝١﴾[1].[2]. وقوله في سورة البقرة: "ورسموا: ﴿وَعَلَىٰٓ أَبۡصَٰرِهِمۡ﴾ [3] بحذف الألف التي بعد الصاد. وحذفوا الألف التي بعد الشين في: ﴿غِشَٰوَةٞ﴾»[4]. «ورسموا: ﴿يُخَٰدِعُونَ﴾[5]في الموضعين بغير ألف بعد الخاء كما ترى»[6]. «اتفق علماء الرسم على حذف..... والألف التي بعد اللام من: ﴿ٱلضَّلَٰلَةَ﴾[7]، والألف التي بعد الجيم من: ﴿تِجَٰرَتُهُمۡ﴾[8] كما ترى»[9]"وحذفوا الألف التي بعد الصاد من: ﴿أَصَٰبِعَهُمۡ﴾"[10]"وحذفوا: .....والألف التي بعد الهاء من: ﴿ٱلۡأَنۡهَٰرُ﴾[11]. والألف التي بعد الشين من: ﴿مُتَشَٰبِهٗاۖ﴾"[12].

"اتفق علماء الرسم على حذف الألف بعد (يا) النداء من قوله: ﴿يَٰبَنِيٓ﴾[13]، أو ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ﴾[14] حيث وقع، وكذا حذفوا الألف التي بعد الباء

---

(١)[النمل: ١].

(٢) الأشموني، «منار الهدى» (١/ ٥٧).

(٣) [البقرة:٧].

(٤) كموضع [البقرة:٧].الأشموني، «منار الهدى» (١/ ٦٠).

(٥) [البقرة:٩].

(٦) الأشموني، «منار الهدى» (١/ ٦١).

(٧) كموضع [البقرة:١٦].

(٨) [البقرة:١٦].

(٩)الأشموني، «منار الهدى» (١/ ٦٣).

(١٠) كموضع [البقرة:١٩].الأشموني، «منار الهدى» (١/ ٦٤).

(١١) كموضع [البقرة:٢٥].

(١٢)كموضع [البقرة:٢٥].الأشموني، «منار الهدى» (١/ ٦٦).

(١٣) كموضع [البقرة:٤٠].

(١٤) كموضع [الأعراف:٢٦].

من ﴿ٱلۡبَٰطِلَ﴾[١] كما ترى»[٢]. "ورسموا: ﴿خَطَٰيَٰكُمۡ﴾ [٣] بوزن: قضاياكم، وبها قرأ أبو عمرو هنا، وفي نوح «مما خطاياهم» بألف قبل الياء وألف بعدها في اللفظ محذوفة في الخط، جمع تكسير مجرورًا بالكسرة المقدرة على الألف وهو بدل من ما، وقرأ الباقون: ﴿خَطِيٓـَٔتِكُمۡ﴾[٤]، و:﴿ مِّمَّا خَطِيٓـَٔتِهِمۡ﴾[٥]بالياء والهمز والتاء جمع تصحيح مجرورًا بالكسرة الظاهرة"[٦].

أقول: قول الأشموني: (وبها قرأ أبو عمرو هنا) سهو؛ لأن موضع البقرة ليس فيه خلاف بين القراء، وإنما الخلاف في موضع الأعراف.

قال ابن الفحام الصقلي المقرئ (ت ٥١٦ هـ) عن موضع سورة البقرة:«ولا خلاف في قراءة ﴿خَطَٰيَٰكُمۡ﴾ هاهنا بألف مثل (قضاياكم)»[٧].

وقال ابن الجزري في سورة الأعراف:«(واتفقوا) على: ﴿خَطَٰيَٰكُمۡ﴾ في البقرة من أجل الرسم»[٨]. ومعلوم أن ﴿خَطِيٓـَٔتِكُمۡ﴾ محذوفة الألف؛ لأنها جمع مؤنث سالم.

وذكر الأشموني في سورة النور حذف ألف (أيه) فقال:"واعلم أنَّ كل ما في كتاب الله تعالى من «يا أيها» يوقف عليه بالألف، إلّا في ثلاثة مواضع يوقف

(١) كموضع [البقرة:٧].
(٢) الأشموني، «منار الهدى» (١/ ٧٠).
(٣) [البقرة:٥٨].
(٤) من الآية: (١٦١) في سورة الأعراف.
(٥) من الآية: (٢٥) بسورة نوح.
(٦) الأشموني، «منار الهدى» (١/ ٧٢).
(٧) «التجريد لبغية المريد في القراءات السبع» (ص١٨٩).
(٨) «النشر في القراءات العشر» (٢/ ٢٧٢).

عليها بغير ألف: ﴿أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ هنا[١]، و ﴿يَتَأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ﴾في الزخرف[٢]، و﴿أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ﴾ في الرحمن[٣] رسمت هذه الثلاثة بغير ألف بعد الهاء؛ اتباعًا لمصحف عثمان؛ اكتفاءً بالفتحة عن الألف[٤]. وأعاد ذكر موضع سورة الرحمن في سورتها[٥]. وما ذكره الأشموني هنا فقد نقله عن ابن الأنباري[٦].

وذكر في سورة النبأ:"اتفق علماء الرسم العثماني على حذف الألف التي بين الذال والباء من ﴿كِذَّابًا ﴿٣٥﴾﴾[٧] الثانية دون الأولى، كذا في مصحف الإمام"[٨].

(حذف الياء):

ذكر الداني في«باب ذكر ما رسم بإثبات الياء على الأصل»

اعلم أن الياء التي هي لام الفعل والزائدة التي للإضافة أثبتت في الرسم في كل المصاحف في أربعين موضعا، وعدّها، ثم قال: «قال أبو عمرو: فهذا جميع ما وجدته من هذا الباب مرسوما في الخط وثابتا في التلاوة بإجماع من القراءة مما يشاكل في اللفظ والمعنى مما حذفت منه الياء مما قد تقدم ذكرنا له، وبالله التوفيق»[٩].

---

(١) [النور : ٣١].

(٢) [الزخرف : ٤٩].

(٣) [الرحمن: ٣١].

(٤) الأشموني، منار الهدى: (٢/ ٧٦).

(٥) الأشموني، منار الهدى: (٢/ ٣١١).

(٦) «إيضاح الوقف والابتداء» (٢٧٨/١).

(٧) [النبأ:٣٥].

(٨) الأشموني، منار الهدى: (٢/ ٣٨٩).

(٩)«المقنع في رسم مصاحف الأمصار» (ص٥١-٥٣).

ذكر الأشموني منها أربعة عشر موضعا في سورة البقرة فقال: "﴿وَٱخۡشَوۡنِ﴾ بإثبات الياء وقفًا ووصلًا. ومثله في إثبات الياء ﴿فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ﴾ في آل عمران. وفي الأنعام: (قُلۡ إِنَّنِي هَدَىٰنِي رَبِّيٓ). وفي الأعراف: (فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ). وفي هود: (فَكِيدُونِ)، وفي يوسف: (أَنَاْ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِي)، وفيها: (مَا نَبۡغِۖ)، وفي الحجر: (أَبَشَّرۡتُمُونِي)، وفي الكهف: (فَإِنِ ٱتَّبَعۡتَنِي)، وفي مريم: (فَٱتَّبِعۡنِيٓ أَهۡدِكَ) وفي طه: (فَٱتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوٓاْ أَمۡرِي ٩٠)، وفي القصص: (أَن يَهۡدِيَنِي)، وفي يس: (وَأَنِ ٱعۡبُدُونِي)، وفي المنافقين: (لَوۡلَآ أَخَّرۡتَنِيٓ)، هذه كلها بالياء الثابتة كما هي في مصحف عثمان بن عفان، وما ثبت فيه لم يجز حذفه في التلاوة بحال، لا في الوصل ولا في الوقف"(١).

وقال الأشموني في سورة يوسف: "اتفق علماء الرسم على إثبات الياء في ﴿ٱتَّبَعَنِي﴾ هنا خاصة، كما هو كذلك في جميع المصاحف العثمانية"(٢).

كما قال الأشموني في سورة الكهف: «ورسموا: ﴿فَإِنِ ٱتَّبَعۡتَنِي فَلَا تَسۡـَٔلۡنِي﴾ بياء"(٣).

وقال ابن الجزري عن هذا الباب:«أجمعت المصاحف على إثبات الياء رسما في خمسة عشر موضعا مما وقع نظيره محذوفا مختلفا فيه مذكور في هذا الباب، وهي ﴿وَٱخۡشَوۡنِ وَلِأُتِمَّ﴾ في البقرة، ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأۡتِي بِٱلشَّمۡسِ﴾ فيها أيضا، و﴿فَٱتَّبِعُونِي﴾ في آل عمران. و﴿فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِ﴾ في الأعراف، و﴿فَكِيدُونِ﴾ في

(١) «منار الهدى في بيان الوقف والابتدا ومعه المقصد» (ص١١٨).
(٢) الأشموني، منار الهدى: (١/ ٣٧٢).
(٣) الأشموني، منار الهدى: (١/٤٤٧).

هود، و﴿مَا نَبۡغِى﴾ في يوسف، ﴿وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى﴾ فيها، و﴿فَلَا تَسۡـَٔلۡنِى﴾ في الكهف، و﴿فَٱتَّبِعُونِى وَأَطِيعُوٓاْ﴾ في طه، و﴿أَن يَهۡدِيَنِى﴾ في القصص، و﴿يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ في العنكبوت، ﴿وَأَنِ ٱعۡبُدُونِى﴾ في يس، و﴿قُلۡ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ﴾ آخر الزمر، و﴿أَخَّرۡتَنِىٓ إِلَىٰٓ﴾ في المنافقين، و﴿دُعَآءِىٓ إِلَّا﴾ في نوح. لم تختلف المصاحف في هذه الخمس عشرة ياء أنها ثابتة. وكذلك لم يختلف القراء في إثباتها أيضا. ولم يجئ عن أحد منهم خلاف إلا في ﴿تَسۡـَٔلۡنِى﴾ في الكهف اختلف فيها عن ابن ذكوان كما سنذكره في موضعه – إن شاء الله تعالى –، ويلحق بهذه الياءات ﴿بِهَٰدِى ٱلۡعُمۡىِ﴾ في النمل لثبوتها في جميع المصاحف؛ لاشتباهها بالتي في الروم؛ إذ هي محذوفة من جميع المصاحف كما ذكرنا في باب الوقف"[1].

وقال الأشموني في سورة النمل:«ورسموا: ﴿ٱدۡخُلِى﴾[2] بياء يوقف عليها عند الضرورة»[3].

وذكر في سورة يس: "ورسموا: ﴿ٱدۡخُلِى ٱلۡجَنَّةَ﴾[4] بلام واحدة من غير ياء كما ترى[5].

وتحذف الياء المفردة في عدد من الكلمات القرآنية اكتفاءً بالكسرة قبلها، وهي لغة لهذيل. والياء المحذوفة إما أن تكون أصلية أو زائدة. وقد ذكر الضباع

---

(١) ابن الجزري، «النشر في القراءات العشر» (٢/ ١٩٢،١٩٣).

(٢) الأشموني، منار الهدى: (١١٢/٢).

(٣) [النمل:٤٤].

(٤) [يس:٢٦].

(٥) الأشموني، منار الهدى: (١٨٨/٢).

أن الياء الأصلية حذفت من ٢١ كلمة في ٣٠ موضعا، وحذفت الياء الزائدة من تسع وستين كلمة في مائتين وأربعة وعشرين موضعا(١).

ومن ذلك قول الأشموني في سورة النساء:"واتفق علماء الرسم على حذف الياء من ﴿يُؤۡتِ﴾(٢) اتباعًا للمصحف العثماني، وحذفت في اللفظ؛ لالتقاء الساكنين، وبني الخط على ظاهر التلفظ به في الإدراج، وسوغ لهم ذلك استغناؤهم عنها؛ لانكسار ما قبلها، والعربية توجب إثباتها؛ إذ الفعل مرفوع وعلامة الرفع فيه مقدرة؛ لثقلها، فكان حقها أن تثبت لفظًا وخطًّا، إلَّا أنها حذفت؛ لسقوطها في الدرج، وكذا مثلها في: ﴿**يَقْضِ الحَقَّ**﴾في الأنعام(٣)، و﴿نُنجِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ١٠٣﴾في يونس(٤)، و﴿لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ في الحج(٥)، و﴿بِهَادِ ٱلۡعُمۡيِ﴾ في الروم(٦)، وفي الصافات ﴿إِلَّا مَنۡ هُوَ صَالِ ٱلۡجَحِيمِ ١٦٣﴾ (٧)، وفي ق: ﴿يُنَادِ ٱلۡمُنَادِ﴾ (٨)، وفي القمر: ﴿فَمَا تُغۡنِ ٱلنُّذُرُ ٥﴾ (٩). كل هذه كتبت بغير ياء، والوقف عليها كما كتبت، ويعقوب أثبتها حال الوقف، ولا يمكن إثباتها حال الوصل؛ لمجيء الساكنين بعدها"(١٠).

---

(١) الضباع، «سمير الطالبين» (٩٩).

(٢) من الآية :(١٤٦) في سورة النساء .

(٣) من الآية: (٥٧) في سورة الأنعام.

(٤) من الآية : (١٠٣) في سورة يونس.

(٥) من الآية: (٥٤) في سورة الحج.

(٦) [الروم:٥٣].

(٧) [الصافات:١٦٣].

(٨) [ق:٤١].

(٩) [القمر:٥].

(١٠)«منار الهدى في بيان الوقف والابتدا ومعه المقصد لتلخيص ما في المرشد» (ص٢٣١).

وقد أعاد الأشموني ذكر بعض هذه المواضع في سورها وفي سور أخرى[١]. وذكر بسورة النمل موضع ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوۡاْ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمۡلِ﴾ [٢][٣]. وما ذكره الأشموني هنا فقد نقله عن ابن الأنباري[٤].

وقال الأشموني في سورة يس: «ورسموا: ﴿إِن يُرِدۡنِ﴾ [٥] بغير ياء بعد النون، وليست الياء من الكلمة، وعلامة الجزم سكون الدال» [٦].

ويؤخذ على الأشموني أنه لم يستوف بقية المواضع التي حذفت ياؤها رسما؛ لأجل الساكن بعدها؛ فوقف يعقوب وحده عليها بالياء، فذكر سبع كلمات وترك أربعا، وهي (وَمَن يُؤۡتِ ٱلۡحِكۡمَةَ) في «البقرة»[٧] على قراءة يعقوب بكسر التاء، و(ٱخۡشَوۡنِ ٱلۡيَوۡمَ)في «المائدة»[٨]، و(الواد) في(بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوًى) في «طه» و«النازعات»[٩]، و(ٱلۡوَادِ ٱلۡأَيۡمَنِ) في «القصص»[١٠]، والجوار في موضعين موضعين (ٱلۡجَوَارِ ٱلۡمُنشَـَٔاتُ) في «الرحمن»[١١]، و(ٱلۡجَوَارِ ٱلۡكُنَّسِ) في «التكوير»[١٢].

---

(١) الأشموني، منار الهدى: (١/ ٢٣٩). (١/ ٣٣٩). (٢/ ١١٥).

(٢) [النمل:١٨].

(٣) الأشموني، منار الهدى: (٢/ ١١٥).

(٤) «إيضاح الوقف والابتداء» (١/٢٤٠).

(٥) [يس:٢٣].

(٦) الأشموني، منار الهدى: (٢/ ١٨٨).

(٧) البقرة: ٢٦٩.

(٨) المائدة: ٣.

(٩) طه: ١٢، النازعات: ١٦.

(١٠) القصص: ٣٠.

(١١) الرحمن: ٢٤.

(١٢) التكوير: ١٦.

قال في النشر: «والذي حذف لغير تنوين أحد عشر حرفا في سبعة عشر موضعا...»[١].

كما تحذف الياء من الاسم المنادى المضاف إلى ياء المتكلم سواءً حذف منه حرف النداء أم لم يحذف، ﴿رَبِّ﴾، ﴿يَٰرَبِّ﴾، في سبعة وستين موضعاً،﴿يَٰقَوۡمِ﴾، في سبعة وأربعين موضعاً، ﴿يَٰعِبَادِ﴾، في موضعين[٢].

قال الأشموني: "ورسموا ﴿ يَٰقَوۡمِ ٱذۡكُرُواْ﴾ [المائدة:٢٠]، ﴿وَيَٰقَوۡمِ ٱسۡتَغۡفِرُواْ﴾[هود:٥٢]، ﴿يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ ١٦﴾[الزمر:١٦] من كل اسم منادى أضافه المتكلم إلى نفسه بلا ياء -فالياء منه ساقطة وصلًا ووقفًا؛ اتباعًا للمصحف الإمام"[٣].

ويؤخذ على الأشموني أنه لم يستثن من هذه القاعدة موضعين أثبتت فيهما الياء من غير خلاف مع وجود حرف النداء، وهما:﴿ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ أَرۡضِي وَٰسِعَةٞ ﴾ [العنكبوت:٥٦]، ﴿قُلۡ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ ﴾ [الزُّمَر:٥٣]. واختلف في موضع واحد، هو: ﴿ يَٰعِبَادِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡكُمُ﴾ [الزُّخرُف:٦٨]، فهذا الموضع أثبتت فيه الياء في المصاحف المدنية والشامية، وحذفت من المصاحف المكية والعراقية[٤]. وما ذكره الأشموني هنا فقد نقله عن ابن الأنباري، لكن ابن الأنباري ذكر الاستثناءات[٥].

---

(١) «النشر في القراءات العشر» (٢/ ١٣٨).

(٢) الضباع، «سمير الطالبين» (١٠٠).

(٣) الأشموني، منار الهدى: (١/ ٧٢).

(٤) «إيضاح الوقف والابتداء» (١/ ٢٤٧)، «المقنع» (ص٤١).

(٥) «إيضاح الوقف والابتداء» (٢٤٦/١).

وذكر الداني في المقنع:«وكل ياء سقطت من اللفظ لساكن لقيها في كلمة أخرى فهي ثابتة في الرسم نحو قوله:... وما كان مثله حاشا خمسة عشر موضعا من ذلك فإن المصاحف اتفقت على حذف الياء فيها.."[1].ذكر الأشموني منها ما يلي، أولا بسورة البقرة:"فائدة تنفع القارئ: حذفت النون في ﴿حَاضِرِي﴾[2] في حالتي النصب والجر؛ للإضافة مع إثبات الياء خطًّا ساقطة في اللفظ وصلًا، ومثله ﴿غَيْرَ مُحِلِّي ٱلصَّيْدِ﴾ في المائدة[3]، و﴿وَٱلْمُقِيمِي ٱلصَّلَوٰةِ﴾ في الحج[4]، وفي التوبة ﴿غَيْرُ مُعْجِزِي ٱللَّهِ﴾ في الموضعين[5]، وفي مريم ﴿إِلَّآ ءَاتِي ٱلرَّحْمَٰنِ عَبْدًا ﴿٩٣﴾﴾[6]، وفي القصص ﴿وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي ٱلْقُرَىٰٓ﴾[7]. فالياء في هذه المواضع كلها ثابتة خطًّا ولفظًا في الوقف وساقطة وصلًا؛ لالتقاء الساكنين، وأجمعوا على أن ما بعد الياء مجرور مضاف إليه؛ لأن الوصف المقرون بـــ (أل) لا يضاف إلَّا لما فيه (أل)، أو لما أضيف لما فيه (أل)، نحو: «المقيمي الصلاة»، ونحو: الضارب رأس الجاني، ومن لا مساس له بهذا الفن يعتقد أو يقلد من لا خبرة له –أن النون تزاد حالة الوقف، ويظن أن الوقف على الكلمة يزيل حكم الإضافة، ولو زال حكمها لوجب أن لا يجر ما بعد الياء؛ لأن الجر إنما أوجدته الإضافة، فإذا زالت وجب أن يزول حكمها، وأن يكون ما بعدها

(١) «المقنع في رسم مصاحف الأمصار» (ص٥٣).
(٢) [البقرة:١٩٦].
(٣) [المائدة:١].
(٤) [الحج:٣٥].
(٥) [التوبة:٢،٣].
(٦) [مريم:٩٣].
(٧) [القصص:٥٩].

مرفوعًا، فمن زعم رد النون فقد أخطأ، وزاد في القرآن ما ليس منه"[١]. وقد أعاد الأشموني ذكر بعض هذه المواضع في سورها وفي سور أخرى[٢].

وما ذكره الأشموني فقد نقله عن ابن الأنباري[٣].

ولم يذكر الأشموني شيئا عن ما حذفت منه إحدى الياءين اختصارا وما أثبتت فيه على الأصل[٤]. وكذا الياء من كلمة ﴿ إِبۡرَٰهِـۧمَ ﴾، في جميع مواضعها في البقرة وعددها (١٥) في المصاحف الشامية والعراقية، وأثبتت في المدنية والمكية[٥]. وحذف الياء في كلمة ﴿ إِۦلَٰفِهِمۡ ﴾ [قريش: ٢][٦].

(حذف الواو):

ذكر الأشموني بسورة الرعد مواضع حذف الواو فقال:«واتفق علماء الرسم على رسم ﴿يَمۡحُواْ﴾ هنا[٧]بالواو والألف مرفوع بضمة مقدرة على الواو المحذوفة؛ لالتقاء الساكنين، فالواو هنا ثابتة خطًّا محذوفة لفظًا، وقد حذفت لفظًا وخطًّا في أربعة مواضع استغناء عنها بالضمة، ولالتقاء الساكنين، وهي: ﴿وَيَدۡعُ ٱلۡإِنسَٰنُ ﴾[الإسراء:١١]، ﴿وَيَمۡحُ ٱللَّهُ ٱلۡبَٰطِلَ ﴾[الشورى: ٢٤]، و: ﴿ يَوۡمَ يَدۡعُ ٱلدَّاعِ ﴾ [القمر: ٦]، و: ﴿ سَنَدۡعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴾ [العلق:١٨]. وما ثبت خطّا لا يحذف وقفا"[٨].

---

(١) الأشموني، منار الهدى: (١/١٠١، ١٠٢).

(٢) الأشموني، منار الهدى: (١/٢٠٧). (٢/١٦). (٢/٥١). (٢/١٢٧).

(٣) «إيضاح الوقف والابتداء» (١/ ٢٣٨-٢٤٠).

(٤) «المقنع في رسم مصاحف الأمصار» (ص٥٥).

(٥) «المقنع» (ص٤١).

(٦) «المقنع» (ص٩٤).

(٧) [الرعد:٣٩].

(٨) الأشموني، منار الهدى: (١/٣٨٣).

وأعاد ذكر هذه المواضع الأربعة بسورة الإسراء[1]. وما ذكره الأشموني هنا فقد نقله عن ابن الأنباري[2].

ولم يذكرا موضع﴿ وَصَٰلِحُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ [التحريم: ٤] (على القول بأنه جمع مذكر سالم). وأغفله الشاطبي أيضا؛ لأنه على القول بأنه مفرد فلا حذف فيه.

«قال أبو عمرو: ولم تختلف المصاحف في أن الواو من هذه المواضع ساقطة، وكذا اتَّفقت على حذف الواو من قوله في التحريم ﴿ وَصَٰلِحُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ وهو واحد يؤدّى عن جمع"[3].

ويؤخذ على الأشموني أنه لم يذكر شيئا عن قاعدة حذف (الواو) من كل كلمة اجتمع فيها واوان ثانيتها بعد ضم واتصلتا خطاً نحو: ﴿ وُۥرِيَ ﴾ [الأعراف:٢٠]،﴿دَاوُۥدُ ﴾ حيث وقعت.

(١) «منار الهدى في بيان الوقف والابتدا ومعه المقصد لتلخيص ما في المرشد» (ص٤٤٨).
(٢) «إيضاح الوقف والابتداء» (٢٦٨/١).
(٣) «المقنع في رسم مصاحف الأمصار» (ص٤٢).

المبحث الرابع

مسائل الرسم في كتاب (منار الهدى..) المندرجة تحت قاعدة الزيادة

(باب الزيادة):

الذي يزاد في المصاحف من حروف الهجاء ثلاثة الألف والياء والواو.

(زيادة الألف):

ذكر الأشموني بعض حالات زيادة الألف فذكر زيادتها رسما بعد اللام ألف في ﴿لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ﴾[النمل:٢١]، وهذا على القول الراجح، وعليه تكون الألف المعانقة للام صورة الهمزة. وقيل: إنّ هذه المعانقة هي الزائدة، والتي بعد اللام ألف هي صورة الهمزة. فقال في سورة النمل:«ورسموا: ﴿أَوَ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ﴾، بزيادة ألف بعد لام ألف كما ترى، ولا تعرف زيادتها من جهة اللفظ، بل من جهة المعنى"[(١)]. كما ذكر في سورة آل عمران أيضا: "ورسموا ﴿لَاَنفَضُّواْ﴾ [آل عمران:١٥٩] كلمة واحدة، وهي لام التوكيد دخلت على انفضوا. ورسموا ﴿لَإِلَى ٱللَّهِ﴾ [آل عمران:١٥٨]بألف بعد لام ألف؛ لأنهم يرسمون ما لا يتلفظ به، وذلك لا يخفى على العظماء الذين كتبوا مصحف عثمان بن عفان، أشار الشاطبي إليه في الرائية بقوله:

وَكُلٌّ مَا فِيهِ مُشْهُورٌ بسُنَّته * وَلَمْ يُصِبْ مَنْ أَضَافَ الوَهْمَ والغِيرَا**

رد بذلك على الملحدة الذين يقولون: إنَّ القرآن غيَّره الذين كتبوه، وحرَّفوه، فأضافوا الوهم والتغيير لكتاب المصحف، فكيف وهم السادة الأبرار، وهم: زيد بن ثابت، وعبد الله بن الزبير، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وأبان بن سعيد بن العاص، وعبد الرحمن بن الحارث بن

(١) الأشموني، منار الهدى: (٢/ ١٠٩).

هشام، ومجمع بن حارثة؟! فكيف يصح تفريط هؤلاء النجباء؟[١]. وهذا التعليق على بيت الشاطبي في العقيلة قد أخذه الأشموني من شرح اللبيب[٢].

وذكر بسورة التوبة: ﴿وَلَأَوْضَعُواْ﴾ [التوبة:٤٧] وبسورة الصافات: ﴿لَإِلَىٰ﴾ [الصافات:٦٨] أنهما رسمتا بزيادة ألف بعد لام ألف[٣].

والثابث أن المصاحف مجمعة على زيادة ألف بعد لام ألف في ﴿أَوَ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ﴾. ولم يقرأ أحد على صورة المرسوم، بل ولا يصح أن يكون قراءة كما هو من المعنى المعلوم.

أما ﴿لَإِلَى ٱللَّهِ﴾، و﴿وَلَأَوْضَعُواْ﴾، و﴿لَإِلَىٰ ٱلْجَحِيمِ ﴿٦٨﴾﴾ ففي بعض المصاحف رسم بزيادة الألف، وفي بعضها بحذفها، ولم يقرأ أحد بإثباتها؛ لأنه مغير لمعناها ولم يذكر أبو عمرو موضعي آل عمران والصافات في المقنع[٤].

وذِكْرُ الأشموني﴿لَإِلَى ٱللَّهِ﴾ ، و﴿لَإِلَىٰ ٱلْجَحِيمِ ﴿٦٨﴾﴾ متابعة للإمام الشاطبي في العقيلة لكن الشاطبي ذكر الخلاف في غير موضع النمل، فيؤخذ على الأشموني عدم ذكره الخلاف في مواضع آل عمران والتوبة والصافات. وقد اختار أبو داود بن نجاح الحذف فيها[٥].

كما ذكر الأشموني في سورة البقرة كلاما نقله عن الفراء:"ورسموا ﴿لَا ٱنفِصَامَ﴾[البقرة:٢٦٥] كلمتين ﴿لَا ﴾كلمة، و﴿ٱنفِصَامَ﴾كلمة[٦].

---

(١) الأشموني، «منار الهدى» (١/ ١٣٠).

(٢) اللبيب، الدرة الصقيلة: ١٧٠.

(٣) الأشموني، «منار الهدى» (١/ ٣٠٨). (٢/ ١٩٧).

(٤) «الهبات السنية العلية على أبيات الشاطبية الرائية» (ص١٩٨) (ص١٩٩).

(٥) «مختصر التبيين لهجاء التنزيل» (٢/ ٣٨١).

(٦) الفراء«معاني القرآن » (١/ ٤٤٠)، الأشموني، «منار الهدى» (١/ ١١٥).

وذكر الأشموني زيادة الألف رسما بعد شين ﴿لِشَاْىْءٍ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ﴾ [الكهف:٢٣]. فقال في سورة الكهف:«رسموا: ﴿لِشَاْىْءٍ﴾ بألف بعد الشين كما ترى» (١).

كما تزاد الألف بعد الهمزة المتطرفة المضمومة المرسومة واواً خروجاً عن القياس، وهذا الهمز قد يُسبق بألف أو بفتحة.

وذكر الأشموني من هذا ﴿نَشَـَٔوْاْ﴾ [هود:٨٧]، و﴿ٱلْمَلَؤُاْ﴾ [المؤمنون:٢٤]، و﴿عُلَمَـَٔوْاْ﴾ [الشعراء:١٩٧]، و﴿شُفَعَـَٔوْاْ﴾ [الروم:١٣]، و ﴿ٱلْعُلَمَـَٔوْاْ﴾ [فاطر:٢٨]، و﴿ٱلْبَلَـَٔوْاْ﴾[الصافات:١٠٦]، و﴿بَلَـَٔوْاْ﴾ [الدخان:٣٣]، و﴿جَزَٰٓؤُاْ﴾ [الحشر:١٧]، ذكر كل موضع في سورته(٢).

كما تزاد الألف بعد الهمزة المتطرفة في ﴿إِنِ ٱمْرُؤٌاْ﴾ [النساء:١٧٦]. قال الأشموني: ورسموا ﴿إِنِ ٱمْرُؤٌاْ﴾ بواو وألف"(٣).

كما تزاد الألف بعد الألف المرسومة واواً في ﴿ٱلرِّبَوٰاْ﴾ في جميع مواضعه وهي سبعة، خمسة منها في البقرة [٢٧٥ ثلاثة مواضع، ٢٧٦، ٢٧٨]، وواحد في آل عمران [١٣٠]، وواحد في النساء [١٦١] نصّ على ذلك الأشموني في البقرة والنساء(٤).

---

(١) الأشموني، منار الهدى: (١/ ٤٣٩).
(٢) الأشموني، منار الهدى: (١/ ٣٥٤). (٦٢/٢). (٢/ ١٠٤). (٢/ ١٤٣). (٢/ ١٨١). (٢/ ١٩٩). (٢/ ٢٦٠). (٢/ ٣٣١).
(٣) الأشموني، منار الهدى: (١/ ٢٠٦).
(٤) الأشموني، منار الهدى: (١/ ١٢٠). (١/ ٤٣٩).

كما تزاد الألف بعد الواو الواقعة لاماً في الفعل المسند إلى الفرد وما في معناه من الجمع الظاهر، نحو: ﴿أَشۡكُواْ بَثِّي﴾[يوسف:٨٦]، ولكنّها حُذفت في ﴿أَن يَعۡفُوَ عَنۡهُمۡ﴾ [النساء:٩٩]، وأُثبتت في غيره نحو: ﴿أَوۡ يَعۡفُوَاْ ٱلَّذِي﴾ [البقرة:٢٣٧]، فهو بالألف. واعلم أنّ زيادة الألف بعد واو الفرد إنما هو عند أهل المصاحف، وأمّا عند النّحاة فزيادة الألف خاصة بواو الجمع.

قال الأشموني في سورة النساء:"قال أبو عمرو في (المقنع): اتفق علماء الرسم على حذف الألف بعد الواو الأصلية في موضع واحد، وهو هنا: ﴿عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعۡفُوَ عَنۡهُمۡ﴾ [النساء:٩٩]، لا غير، وأما قوله تعالى: ﴿أَوۡ يَعۡفُوَاْ ٱلَّذِي﴾ [البقرة:٢٣٧]، وقوله: ﴿وَنَبۡلُوَاْ أَخۡبَارَكُمۡ ٣١﴾[محمد:٣١]، و﴿لَن نَّدۡعُوَاْ﴾ [الكهف:١٤] فإنهن كتبن بالألف بعد الواو"(١).

وقال في سورة التوبة: "ورسموا ﴿ٱبۡنُ﴾ [التوبة:٣٠] بألف في الموضعين؛ لأنَّ ألف﴿ٱبۡنُ﴾إنَّما تحذف إذا وقع﴿ٱبۡنُ﴾ صفة بين علمين، ونسب لأبيه، فلو نسب لجده، كقولك: محمد بن هشام الزهري –لم تحذف الألف؛ لأنَّ هشامًا جده، أو نسب إلى أمه –لم تحذف أيضًا، كعيسى ابن مريم، أو نسب إلى غير أبيه –لم تحذف أيضًا، كالمقداد ابن الأسود؛ فأبوه الحقيقي عمرو، وتبناه الأسود، فهو كزيد ابن الأمير، أو زيد ابن أخينا"(٢).

ويؤخذ على الأشموني أنه لم يذكر أن ﴿ٱلۡمَلَؤُاْ﴾ التي بسورة النمل في مواضعها الثلاثة بألف بعد الواو، واكتفى بذكر الأولى في سورة المؤمنون.

كما يؤخذ عليه أنه لم يذكر سوى ﴿جَزَٰٓؤُاْ﴾ التي بالحشر وترك التي بالمائدةوبالشورى.

---

(١) الأشموني، منار الهدى: (١/ ١٩١).
(٢) الأشموني، منار الهدى: (١/ ٣٠٤، ٣٠٥).

كما ترك ذكر زيادة الألف بعد كل واو متطرفة إذا كانت واو جمع متصلة بالفعل نحو:﴿ءَامَنُوٓاْ﴾، واستُثني من ذلك ستة ألفاظ.

وكذا إذا كانت واو جمع متصلة باسم الفاعل (وهو جمع مذكر سالم حذفت نونه)، نحو: ﴿بَاسِطُوٓاْ أَيۡدِيهِمۡ﴾ [الأنعام:٩٣]، وكذ بعد الواو المتطرفة في ﴿بَنُوٓاْ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ حيث وقع. وبعد الواو المتطرفة في ﴿أُوْلُواْ﴾ حيث وقع.

وترك أشياء أخرى ينظر إليها في مبحث زيادة الألف عند الضباع[١].

(زيادة الياء):

قال الأشموني بسورة الأنعام:«اتفق علماء الرسم على زيادة الياء في تسعة مواضع:

﴿أَفَإِيْن مَّاتَ﴾ [آل عمران:١٤٤]، و ﴿مِن نَّبَإِيْ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ [الأنعام:٣٤]، و﴿تِلْقَآيِ نَفْسِيۡ﴾ [يونس:١٥]، و ﴿وَإِيتَآيِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ [النحل:٩٠]، و﴿وَمِنْ ءَانَآيِ ٱلَّيْلِ﴾ [طه:١٣٠]، و ﴿أَفَإِيْن مِّتَّ﴾ [الأنبياء:٣٤]، و:﴿أَوْ مِن وَرَآيِ حِجَابٍ﴾ [الشورى:٥١]، و ﴿بِأَيْيْدٍ﴾ [الذاريات:٤٧]، و ﴿بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ﴾ [القلم:٦]، ورسموا هذه كلها بزيادة الياء، وترسم بالحمرة كما ترى لحكم علمها من علمها وجهلها من جهل سنة متبعة"[٢].

وأعاد الأشموني ذكر بعض هذه المواضع في سورها[٣].

ويؤخذ على الأشموني أنه لم يذكر في مواضع زيادة الياء كل ما خُفِض من (ملأ) المضاف إلى الضمير، نحو: ﴿إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَإِيْهِۦ﴾[الأعراف:١٠٣].

---

(١) سمير الطالبين: (١٠٩، وما بعدها).

(٢) «منار الهدى في بيان الوقف والابتدا ومعه المقصد» (ص٢٦٩).

(٣) الأشموني، منار الهدى: (١/ ٣٢٥). (١/ ٤١٣). (٢/ ٢٩٧). (٢/ ٣٥٥).

وزاد الغازي بن قيس أيضا: ﴿بِلِقَآيِ رَبِّهِمۡ﴾ [الروم:٨]، و﴿وَلِقَآيِ ٱلۡأٓخِرَةِ﴾[الروم:١٦]، وعليه العمل(١).

"قال أبو عمرو: فيجوز أن تكون الياء في ذلك هي الزائدة والألف قبلها هي الهمزة، ويجوز أن تكون الألف هي الزائدة بيانا للهمزة والياء هي الهمزة"(٢).

(زيادة الواو):

قال الأشموني في سورة البقرة: "ورسموا: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾(٣)، بزيادة واو قبل اللام، قيل: للفرق بينها وبين «إليك» جارًّا ومجرورًا"(٤).

"رسموا ﴿أُوْلِي﴾بواو بعد الهمزة في حالتي النصب والجر؛ فرقًا بينها وبين (إلى) التي هي حرف جر، كما فرق بين ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾ التي هي اسم إشارة، وبين (إليك) جارًا ومجرورًا"(٥). ويؤخذ على الأشموني أنه لم يذكر من مواضع زيادة الواو: ﴿أُوْلُواْ﴾ حيث وقع، و﴿أُوْلَٰتِ﴾ في موضعي الطلاق.

وذكر الشيخان أن المصاحف اختلفت في ﴿سَأُوْرِيكُمۡ﴾بالأعراف والأنبياء، ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمۡ﴾ بطه والشعراء. وخص الداني زيادتها في ﴿سَأُوْرِيكُمۡ﴾بالمدنية وأكثر العراقية. واختار أبو داود ترك زيادة الواو في﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمۡ﴾ موافقة للفظ ولحرف الأعراف وللمدنية وللاختصار. وعليه العمل(٦).

---

(١) «المقنع» (ص٥٤)، «مختصر التبيين» (٢/ ٣٧٠)، سمير الطالبين:١١٣.

(٢) «المقنع في رسم مصاحف الأمصار» (ص٥٤).

(٣) نحو: [البقرة:٥].

(٤) الأشموني، منار الهدى: (١/ ٥٧).

(٥) الأشموني، منار الهدى: (١/ ٩٨).

(٦) «المقنع » (ص٥٩)، «مختصر التبيين» (٢/ ٧٥) (٣/ ٥٦٤)، سمير الطالبين:١١٤.

المبحث الخامس

مسائل الرسم في كتاب (منار الهدى) المندرجة تحت قاعدة الهمز

الهمز مصدر معناه لغة: الضغط والدفع. واصطلاحا: النطق بالهمزة (الحرف المعلوم المسمى همزة لاحتياجه في إخراجه من أقصى الحلق إلى ضغط الصوت ودفعه لثقله). والأصل فيه التحقيق الذي هو لغة قيس وتميم. وقد يخفف على لغة قريش بتسهيله بين بين أو بإبداله أو بحذفه(بإسقاط أو نقل) (١).

ذكر الأشموني مواضع قليلة تتعلق بقاعدة الهمز فذكر في سورة البقرة:"ورسموا ﴿اؤْتُمِنَ﴾ [البقرة:٢٨٣] بواو؛ لأنه فعل مبني لما لم يسم فاعله، فيبتدأ به بضم الهمزة؛ لأنها ألف افتعل، وكان أصله: ائتمن، جعلت الهمزة الساكنة واوًا؛ لانضمام ما قبلها"(٢).

«ورسموا: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة:٦]بألف واحدة كما ترى، وكذا جميع ما وقع من كل استفهام فيه ألفان أو ثلاثة؛ اكتفاء بألف واحدة كراهة اجتماع صورتين متفقتين، نحو: ﴿ءَأَمِنتُم﴾ [الملك:١٦]، ﴿ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ﴾ [المائدة:١١٦]، ﴿وَقَالُوٓاْ ءَأَٰلِهَتُنَا خَيْرٌ﴾ [الزخرف:٥٨]"(٣). وأعاده في سورة الأنعام(٤).وهذا ما هو مذكور عند الداني وأبي داود(٥).

وجاء في آل عمران:"ورسموا ﴿مِّلْءُ﴾ [آل عمران:٩١]بلام واحدة، ومثلها: ﴿ٱلْخَبْءَ﴾[النمل:٢٥]، و﴿دِفْءٌ﴾[النحل:٥] من كل ساكن قبل الهمز"(٦).

---

(١) سمير الطالبين:١١٥.
(٢) الأشموني، منار الهدى: (١/ ١٢٣).
(٣) الأشموني، منار الهدى: (١/ ٦٠).
(٤) الأشموني، منار الهدى: (١/ ٢٥٤).
(٥) «المقنع » (ص٣٢)، «مختصر التبيين» (٢/ ٨٦).
(٦) الأشموني، منار الهدى: (١/ ١٥٠).

وهذا ما هو مذكور عند الداني وأبي داود[١].

كما ذكر الأشموني أن ﴿إِنِ ٱمۡرُؤٌاْ﴾[النساء:١٧٦] رُسِمَت بواو وألف، وكذا ﴿نَشَـٔوُاْ﴾ [هود:٨٧]، و﴿ٱلۡمَلَؤُاْ﴾ [المؤمنون:٢٤]، و﴿عُلَمَـٔوُاْ﴾ [الشعراء: ١٩٧]، و﴿شُفَعَـٔوُاْ﴾ [الروم:١٣]، و﴿ٱلۡعُلَمَـٔوُاْ﴾ [فاطر:٢٨]، و﴿ٱلۡبَلَـٔوُاْ﴾ [الصافات:١٠٦]، و﴿بَلَـٔوٌاْ﴾ [الدخان:٣٣]، و﴿جَزَٰٓؤُاْ﴾ [الحشر:١٧]، ذكر كل موضع في سورته[٢].

ويؤخذ على الأشموني أن ما تركه من باب الهمز أكثر مما ذكره[٣].

(١)«المقنع » (ص٦٨)، «مختصر التبيين» (٢/ ١٣٦).

(٢)الأشموني، منار الهدى: (١/ ٢٠٦). (١/ ٣٥٤). (٢/٦٢). (٢/ ١٠٤). (٢/ ١٤٣). (٢/ ١٨١). (٢/ ١٩٩). (٢/ ٢٦٠). (٢/ ٣٣١).

(٣) انظر: سمير الطالبين:١١٥.

المبحث السادس

مسائل الرسم في كتاب (منار الهدى) المندرجة تحت قاعدة الإبدال

(باب البدل):

البدل لغة: العوض. واصطلاحا: جعل حرف مكان آخر. وينقسم إلى إبدال ياء أو واو من ألف، أو صاد من سين. أو تاء من هاء. أو ألف من نون[١].

ولم يذكر الأشموني شيئا يتعلق بإبدال الصاد من سين، أو إبدال ألف من نون.

(رسم الألف ياء):

قال الأشموني بسورة البقرة: "ورسموا ﴿فَأَحْيَٰكُمْ﴾ [٢] بالياء، قال أبو عمرو في باب ما رسم بالألف من ذوات الياء من الأسماء والأفعال، فقال: يكتب بالياء على مراد الإمالة سواء اتصل بضمير، أم لا، نحو: ﴿ٱلْمَرْضَىٰ﴾ [٣]، و﴿ٱلْمَوْتَىٰ﴾[٤]، و﴿إِحْدَىٰهُمَا﴾[٥]، و﴿مَجْرٖىٰهَا﴾[٦]،و﴿ءَاتَىٰكُمْ﴾ [٧]، و﴿ءَاتَىٰهُ﴾[٨]، و﴿ءَاتَىٰهَا﴾ [٩]، و﴿لَا يَصْلَىٰهَآ﴾ [١٠] "[١١].

---

(١) سمير الطالبين:١٢٤.
(٢) من الآية: [٢٨] بسورة البقرة.
(٣) من الآية: (٩١) في سورة التوبة.
(٤) من الآية :(٧٣) في سورة البقرة.
(٥) كموضع الآية:(٢٨٢) في سورة البقرة .
(٦) [هود:٤١].
(٧) كموضع [المائدة:٤٨].
(٨) كموضع [البقرة:٢٥٨].
(٩)[الطلاق:٧].
(١٠)[الليل:١٥].
(١١) الأشموني، منار الهدى: (١/ ٦٨).

والناظر في كتاب المقنع يجد أن عنوان الباب (ذكر ما رسم بالألف من ذوات الياء على اللفظ)، ويجد النص كالتالي: "اعلم أن المصاحف اتَّفَقت على رسم ما كان من ذوات الياء من الأسماء، والأفعال بالياء على مراد الإمالة، وتغليب الأصل، وسواء اتصل ذلك بضمير، أولم يتصل أو لقِيَ ساكناً، أو متحركاً، وذلك نحو: ﴿ٱلۡمَوۡتَىٰ﴾ [1]، .....؛ إلا في أصل مطرد، وسبعة أحرف فإن المصاحف لم تختلف في رسم ذلك بالألف"[2].

وقد ذكر الأشموني كلمة واحدة من الكلمات السبعة في قوله بسورة يس:

"ورسموا ﴿أَقۡصَا﴾ [3] هنا وفي القصص بألف كما ترى"[4].لكنه لم يتكلم عن موضع سورة الإسراء﴿إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا﴾ [الإسراء:١]مع أنه مرسوم بالألف كموضعي القصص ويس. كما أنه لم يستوف الكلام على قاعدة رسم الألف ياء.

وقد أتى بشيء لم أجده في كتاب وهو قوله عن كلمة:﴿ٱلۡأَعۡلَىٰ﴾في بعض مواضعها أنها ترسم بلام ألف وليس بياء؛ ذكر ذلك في المواضع التالية:

سور الروم والصافات والأعلى والليل[5].

وقد يكون قد التبس الأمر عليه فجعل ﴿ٱلۡأَعۡلَىٰ﴾ كـ ﴿عَلَا﴾ في سورتي المؤمنون والقصص؛ حيث رسم الفعل ﴿عَلَا﴾ فيهما بلام ألف، وهو من ذوات الواو، وقد كتبوا كل ما كان من الأسماء والأفعال من ذوات الواو على ثلاثة

---

(١) كموضع الآية:(٢٨٢) في سورة البقرة.

(٢) «المقنع » (ص٦٩).

(٣) [القصص:٢٠]، [يس:٢٠].

(٤) الأشموني، منار الهدى: (١/ ٦٨).

(٥) الأشموني، منار الهدى: (٢/ ١٤٥). (٢/ ١٩٤). (٢/ ٤١١). (٢/ ٤١٨).

أحرف بالألف؛ لامتناع الإمالة فيه إلا ست كلم، وقعت في أحد عشر موضعا، فإنها رسمت بالياء على وجه الاتباع لما قبلها، وما بعدها مما هو مرسوم بالياء من ذوات الياء، وكذلك إذا أتى في أول هذه الأفعال والأسماء المذكورة إحدى الزوائد الأربع: الهمزة والتاء والياء والنون، فإنها تكتب بالياء بإجماع أيضا؛ لانتقالها حينئذ من أن تكون ثلاثية لذلك، وكذلك إن ضُعِّف الحرف(١).

(رسم الألف واوا):

اتفقت المصاحف على رسم ألف واواً في ثمانية ألفاظ: أربعة منها أحرف متفرقة، وأربعة منها أصول مطردة، واختلف في لفظ تاسع.

ذكر الأشموني منها بسورة البقرة: "ورسموا الألف واوًا في: ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾(٢)، و﴿ٱلزَّكَوٰةَ﴾(٣)، و﴿ٱلْحَيَوٰةِ﴾(٤)، و﴿وَمَنَوٰةَ﴾(٥) حيث وقعت؛ لأنهم يرسمون ما لا يتلفظ به لحِكَمٍ ذكروها، علمها من علمها، وجهلها من جهلها، فلا يسئل عنها، ولذا قالوا: خطان لا يقاس عليهما:

١ – خط المصحف الإمام.

٢ – وخط العروض، كما يأتي التنبيه على ذلك في محله"(٦).

وأضاف إليها ﴿ٱلنَّجَوٰةِ﴾(٧)، و﴿ٱلرِّبَوٰاْ﴾ في مواضعها السبعة، و﴿إِنِ ٱمْرُؤٌاْ﴾(٨).

---

(١) مختصر التبيين لهجاء التنزيل»(٢/ ١٦٥) وما بعدها، (٤/ ٨٩٦)، (٤/ ٩٦١).

(٢) كموضع سورة البقرة من الآية: (٣).

(٣) كموضع سورة البقرة من الآية: (٤٣).

(٤) كموضع سورة البقرة من الآية (٨٥).

(٥) الآية: (٢٠) في سورة النجم .

(٦) الأشموني، «منار الهدى» (١/ ٥٦).

(٧)غافر: ٤١.

(٨) الأشموني، «منار الهدى» (١/ ٧٠). (١/ ١٢٠). (١/ ٤٣٩). (٢/ ٣٠٣).

ويؤخذ على الأشموني أنه لم يذكر كلمة ﴿بِٱلْغَدَوٰةِ﴾ في موضعيها[1]، ولا كلمة: ﴿كَمِشْكَوٰةٍ﴾[2]. وفي ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾، و﴿ٱلْحَيَوٰةِ﴾تفصيل لم يذكره.

(رسم الهاء تاء):

المقصود بهذا الباب تاء التأنيث الملحقة بالاسم، ومعظمها كتب في المصحف بالتاء المربوطة (الهاء) وهو الموافق لقواعد اللغة في الكتابة مثل: ﴿كَرَّةً﴾غير أن في المصاحف العثمانية كلمات خرجت عن هذا الأصل وكتبت بالتاء المجرورة (المبسوطة – المفتوحة). وقد ذكر الأشموني منها ما يلي:

قال الأشموني في التنبيهات في مقدمة كتابه: "وكل ما فيه من ذكر (نعمة) فبالهاء إلَّا في أحد عشر موضعًا فهي بالتاء المجرورة:﴿وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ في البقرة وآل عمران»، و﴿ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ﴾ في المائدة. و﴿بَدَّلُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ﴾ في إبراهيم، وفيها: ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ﴾. وثلاثة في النحل: ﴿وَبِنِعْمَتِ ٱللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ﴾. و﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ﴾. ﴿وَٱشْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ﴾. و﴿بِنِعْمَتِ ٱللَّهِ﴾في لقمان. و﴿ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ في فاطر. ﴿فَمَآ أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ﴾ في الطور"[3]. وأعاد الأشموني ذكر هذه المواضع بسورة المائدة[4].كما قال الأشموني في مقدمة كتابه في التنبيهات: "وكل امرأة ذكرت فيه مع زوجها فهي بالتاء المجرورة كـ﴿ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ﴾، و﴿ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ﴾ معًا بيوسف، و﴿ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ﴾، و﴿ٱمْرَأَتَ نُوحٍ﴾

---

(١) الأنعام: ٥٢، الكهف: ٢٨.

(٢) النور: ٣٥.

(٣) الأشموني، «منار الهدى» (١/ ٣٤، ٣٥).

(٤) الأشموني، «منار الهدى» (١/ ٢١٠).

، ﴿وَٱمۡرَأَتَ لُوطٍ﴾، ولم تذكر امرأة باسمها في القرآن إلَّا مريم في أربعة وثلاثين موضعًا»[١]. وتكلم عنها مرة أخرى بسورتي القصص والتحريم[٢].

وقال الأشموني بسورة البقرة:«﴿رَحۡمَتَ ٱللَّهِۚ﴾ بالتاء المجرورة»[٣].

وجاء في سورة الأنفال: "كل ما في كتاب الله من ذكر «سنة الله» فهو بالهاء إلَّا في خمسة مواضع فهو بالتاء المجرورة هنا:﴿سُنَّتُ ٱلۡأَوَّلِينَ﴾. و ﴿إِلَّا سُنَّتَ ٱلۡأَوَّلِينَ﴾، ﴿فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبۡدِيلٗا﴾. ﴿وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحۡوِيلٗا﴾ثلاثتهن في فاطر، و﴿سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدۡ خَلَتۡ﴾ في غافر"[٤]. وتكلم عن مواضع فاطر في سورتها[٥].

وقال في سورة هود: "ورسموا: ﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ﴾ بالتاء المجرورة كما ترى"[٦].

وجاء في القصص«وقد اتفق علماء الرسم على كتابة: ﴿قُرَّتُ عَيۡنٖ لِّي﴾، بالتاء المجرورة فيهما»[٧].

وقال في سورة الروم: "ورسموا: ﴿فِطۡرَتَ ٱللَّهِ﴾ بالتاء المجرورة كما ترى"[٨].

---

(١) الأشموني، «منار الهدى» (١/ ٣٥).
(٢) الأشموني، «منار الهدى» (٢/ ١٢٠). (٢/ ٣٥٠).
(٣) الأشموني، «منار الهدى» (١/ ١٠٦).
(٤) الأشموني، «منار الهدى» (١/ ٢٩٥).
(٥) الأشموني، «منار الهدى» (٢/ ١٨٤).
(٦) الأشموني، «منار الهدى» (١/ ٣٥٤).
(٧) الأشموني، «منار الهدى» (٢/ ١٢٠).
(٨) الأشموني، «منار الهدى» (٢/ ١٤٥).

وقال في سورة الدخان: "ورسموا: ﴿شَجَرَتَ﴾ بالتاء المجرورة كما ترى"[١].

وقال في سورة الواقعة: "ورسموا «جنت»[٢] بالتاء المجرورة كما ترى"[٣].

وقال في سورة المجادلة: "ورسموا «معصيت» [٤]في الموضعين بالتاء المجرورة كما ترى"[٥]. ويؤخذ على الأشموني أنه لم يستوف مواضع إبدال الهاء تاء ك ﴿لَّعَنَتَ﴾، في سورتي [آل عمران: ٦١]، و[النور: ٧]، و﴿ٱبۡنَتَ﴾ [التحريم: ١٢]، و﴿كَلِمَتُ﴾ [الأعراف: ١٣٧]، والكلمات المختلف فيها بين الإفراد والجمع. ولم يعلق على مواضع كتابة (رحمة) بالتاء المجرورة سوى موضع البقرة فقط، وترك المواضع الستة الأخرى.

(١) الأشموني، «منار الهدى» (٢/ ٢٦١).

(٢)﴿وَجَنَّتُ نَعِيمٍ﴾ [الواقعة: ٨٩].

(٣) الأشموني، «منار الهدى» (٢/ ٣١٩).

(٤)﴿وَمَعۡصِيَتِ ٱلرَّسُولِ﴾ [المجادلة: ٨، ٩].

(٥) الأشموني، «منار الهدى» (٢/ ٣٢٦).

المبحث السابع

مسائل الرسم في كتاب (منار الهدى)

المندرجة تحت قاعدة الفصل، والوصل

المراد بالمقطوع ما كان مقطوعاً في رسم المصحف الشريف نحو (أن لن) من قوله تعالى: ﴿فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ﴾[الأنبياء: ٨٧]، فـ(أن) كلمة و(لن) كلمة أخرى. والمراد بالموصول ما كان موصولاً في الرسم كذلك نحو (ألَّن) من قوله سبحانه: ﴿أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ﴾ [القيامة:٣] فـ(ألَّن) هنا كلمة واحدة. وفيما يلي استعراض للكلمات المختلف فيها بين القطع والوصل التي أوردها الأشموني في كتابه؛ فقد ذكر في المقدمة في التنبيهات:

"كل ما في القرآن من ذكر: (إنما)، من كل حرفين ضم أحدهما إلى الآخر فهو في المصحف الإمام حرف واحد، فلا تفصل (أن) عن (ما) إن كان لا يحسن موضع (ما) الذي نحو: ﴿إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١١﴾﴾ [البقرة:١١] فلا يقال: إن الذي نحن مصلحون، وإن كان يحسن موضع (ما) الذي نحو: ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ﴾[الأنعام: ١٣٤]. فهما حرفان، ولم يقطع في القرآن غيره.

وكل ما في القرآن من ذكر: (عما)، فهو حرف واحد إلا قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا عَتَوْا عَن مَّا نُهُوا عَنْهُ﴾ [الأعراف:١٦٦]فهما حرفان؛ لأن المعنى: الذي نهوا عنه، ولم يقطع في القرآن غيره. وكل ما في القرآن من ذكر: (ماذا)، فلك فيه وجهان:

أحدهما: أن تجعل (ما) مع (ذا) كلمة واحدة، و (ذا) ملغاة.

والثاني: أن تجعل (ما) وحدها استفهامًا محلها رفع على الابتداء، و (ذا) اسمًا موصولًا بمعنى: الذي محله خبر (ما)؛ لأنها لم تلغ فهما كلمتان، واشترطوا في استعمال (ذا) موصولة أن تكون مسبوقة ب (ما)، أو (مَن) الاستفهاميتين.

نحو قوله: وَقَصِيدَةً تَأْتِي الْمُلُوكَ غَرِيبَةً ... قَدْ قُلْتُهَا لِيُقَالُ: مَنْ ذَا قَالَهَا؟

أي: من الذي قالها؟ وإن لم يتقدم على (ذا) (ما)، ولا (من) الاستفهاميتان -لم يجز أن تكون موصولة، وأجازه الكوفيون تمسكًا بقول الشاعر:

عَدْسُ مَا لِعَبَّادِ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ * نَجَوْتَ وَهَذَا تَحْمِلِينَ طَلِيقُ**

فزعموا أن التقدير: والذي تحملينه طليق، فـ (ذا) موصول مبتدأ، وتحملين صلة، والعائد محذوف، وطليق خبر، وعدس اسم صوت تزجر به البغلة، وفيه الشاهد على مذهب الكوفيين: أن (هذا) بمعنى (الذي)، ولم يتقدم على (ذا) (ما)، ولا (مَن) الاستفهاميتان، ومن ذلك: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ﴾[البقرة:٢١٩].

فمن نصب ﴿ٱلْعَفْوَ﴾ له وجهان: أحدهما: جعل ﴿مَاذَا﴾ كلمة واحدة، ونصبه بـ ﴿يُنفِقُونَ﴾، ونصب ﴿ٱلْعَفْوَ﴾ بإضمار (ينفقون) أي: ينفقون العفو. الثاني: جعل ﴿مَاذَا﴾ حرفين (ما) وحدها استفهامًا محلها رفع على الابتداء، و(ذا) اسمًا موصولًا بمعنى: الذي محله رفع خبر (ما)؛ لأنها لم تلغ ونصب ﴿ٱلْعَفْوَ﴾ بإضمار ينفقون.

وكل ما فيه من ذكر: (أينما)، فهو في الإمام كلمة واحدة في قوله: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾ في البقرة، و﴿أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾ في النحل، و﴿أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٩٢﴾﴾ في الشعراء.

وكل ما فيه من ذكر: (كل ما)، فـ (كل) مقطوعة عن (ما) قال الزجاجي: إن كانت (كلما) ظرفًا فهي موصولة، وإن كانت شرطًا فهي مقطوعة كقوله: ﴿وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾ فـ (كل) مقطوعة من غير خلاف، وما عدا ذلك فيه خلاف، وكل ما فيه من ذكر (أمَّن) فهو بميم واحدة إلَّا أربعة مواضع فبميمين، وهي:

﴿أَم مَّن يَكُونُ عَلَيۡهِمۡ وَكِيلٗا ١٠٩﴾ في النساء. و ﴿أَم مَّنۡ أَسَّسَ﴾ في التوبة. و﴿أَم مَّنۡ خَلَقۡنَآ﴾ في الصافات. و ﴿أَم مَّن يَأۡتِ ءَامِنٗا﴾ في فصلت.

وكل ما فيه من ذكر: (فإن لم)، فهو بنون إلَّا قوله: ﴿فَإِلَّمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَكُمۡ﴾ في هود.

وكل ما فيه من ذكر (إمَّا) فهو بغير نون إلَّا قوله: ﴿وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ﴾ في الرعد فبنون.

وكل ما فيه من ذكر (إلَّا) فبغير نون كلمة واحدة إلَّا عشرة مواضع فبنون:

اثنان في الأعراف: ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ﴾، و﴿أَن لَّا يَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّ﴾.

و﴿أَن لَّا مَلۡجَأَ مِنَ ٱللَّهِ﴾ في التوبة. واثنان في هود: ﴿وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾، و ﴿أَن لَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَۖ﴾ الثاني. و﴿أَن لَّا تُشۡرِكۡ بِي شَيۡـٔٗا﴾ في الحج. و﴿أَن لَّا تَعۡبُدُواْ ٱلشَّيۡطَٰنَ﴾ في يس. و﴿وَأَن لَّا تَعۡلُواْ عَلَى ٱللَّهِ﴾ في الدخان. و﴿أَن لَّا يُشۡرِكۡنَ بِٱللَّهِ شَيۡـٔٗا﴾ في الممتحنة. و﴿أَن لَّا يَدۡخُلَنَّهَا ٱلۡيَوۡمَ﴾ في نون.

وكل ما فيه من ذكر (كيلا)، و(لكيلا) فموصول كلمة واحدة في آل عمران: ﴿لِّكَيۡلَا تَحۡزَنُواْ﴾. وفي الحج: ﴿لِكَيۡلَا يَعۡلَمَ مِنۢ بَعۡدِ عِلۡمٖ شَيۡـٔٗا﴾.

وثانية الأحزاب: ﴿لِكَيۡلَا يَكُونَ عَلَيۡكَ حَرَجٞ﴾. وفي الحديد: ﴿لِّكَيۡلَا تَأۡسَوۡاْ﴾.

وأما: ﴿كَيۡ لَا يَكُونَ دُولَةَۢ﴾ في الحشر. و﴿لِكَيۡ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ حَرَجٞ﴾ في الأحزاب –فهما كلمتان"[1].

(١) الأشموني، «منار الهدى» (١/ ٣٢- ٣٤).

ويؤخذ على الأشموني هنا أنه لم يذكر موضع سورة النحل﴿لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْـًٔا﴾؛ حيث كُتب مقطوعا أيضًا.

وقد أعاد ذكر كلمات في سور القرآن ذكرها قبل ذلك في التنبيهات كقطع ﴿أَم مَّن﴾ في النساء والصافات وفصلت، ووصلها في الزمر، وقطع ﴿إِنَّ مَا﴾ بسورة الأنعام، وقطع﴿أَن لَّآ﴾ في﴿عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ﴾ بالأعراف، ووصلها بآل عمران، وقطع ﴿عَن مَّا نُهُوا۟ عَنْهُ﴾ بالأعراف، ﴿وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ﴾ بالرعد، ووصل﴿فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَكُمْ﴾بهود، وقطع (كي لا) بسورتي الأحزاب والحشر، ووصلها في الموضع الثاني من الأحزاب[1].

وذكر الأشموني بسورة البقرة (كلما) فقال: «{كُلَّمَا} وردت في القرآن على ثلاثة أقسام: قسم مقطوع اتفاقًا من غير خلاف، وهو قوله تعالى: ﴿مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾[إبراهيم: ٣٤]. وقسم مختلف فيه، وهو: ﴿كُلَّ مَا رُدُّوٓا۟ إِلَى ٱلْفِتْنَةِ﴾ [النساء:٩١]، ﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ﴾ [الأعراف: ٣٨]، ﴿كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا﴾ [المؤمنون: ٤٤]، ﴿كُلَّمَآ أُلْقِىَ فِيهَا فَوْجٌ﴾ [الملك: ٨]. وما هو موصول من غير خلاف، وهو: ﴿كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْا۟ فِيهِ﴾[البقرة: ٢٠]»[2]. وأعاد الكلام نفسه بسورة النساء[3].

وذكر في سورة البقرة أيضا: «وكتبوا ﴿كُلَّمَا﴾[٢٥]، هنا، و﴿كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم﴾[٢٠]، متصلة"[4]. ويؤخذ عليه أنه ذكر في مقدمة كتابه أن ما عدا موضع

(١) «منار الهدى» (١/ ١٤٢). (١/ ١٩٣). (١/ ٢٥٢). (١/٢٧٣). (١/ ٢٨١). (١/ ٣٤٣)، (١/ ٣٨٣). (٢/ ١٦٦). (٢/ ١٩٥)، (٢/ ٢١٣). (٢/ ٢٣٨). (٢/ ٣٢٩).

(٢) الأشموني، «منار الهدى» (١/ ٦٤).

(٣) الأشموني، «منار الهدى» (١/ ١٩٠).

(٤) الأشموني، «منار الهدى» (١/ ٦٦).

سورة إبراهيم من مواضع (كلما) فيه الخلاف، والصواب ما سبق ذكره. كما يؤخذ على الأشموني أنه ذكر في المقدمة أن (أين ما) بالشعراء موصولة مع موضعي البقرة والنحل، وسكت عن موضعي النساء والأحزاب[١]. والصواب أن فيهما الخلاف كموضع الشعراء[٢].

وذكر الأشموني بعد ذلك في السور كلمات وردت بالقطع والوصل لم يذكرها في مقدمة كتابه، فذكر بسورة البقرة (بئسما)، فقال:"اتفق علماء الرسم على وصل ﴿بِئْسَمَا﴾، والقاعدة في ذلك أن كل ما في أوله اللام فهو مقطوع، كما يأتي التنبيه عليه في محله"[٣]. وتكلم عن ذلك مرة أخرى بسورتي المائدة والأعراف[٤].

لكن يؤخذ على الأشموني أنه لم يذكر اختلاف المصاحف في ﴿قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم﴾[البقرة: ٩٣][٥]. والعمل فيه على الوصل[٦].

وقال الأشموني بسورة البقرة: "وقطعوا: «حيث» عن «ما» في: ﴿وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ﴾ في الموضعين"[٧].

كما قال في سورة البقرة:"اتفق علماء الرسم على قطع «في» عن «ما» الموصولة في قوله هنا: ﴿فِي مَا فَعَلْنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ﴾ [٢٤٠] الثاني في البقرة دون الأول.

---

(١) الأشموني، «منار الهدى» (١/ ٣٢).
(٢)«المقنع في رسم مصاحف الأمصار» (ص٧٧، ٧٨).
(٣) الأشموني، «منار الهدى» (١/ ٧٩).
(٤) الأشموني، «منار الهدى» (١/ ٢٢١). (١/ ٢٧٨).
(٥) المقنع (٩٦)، «مختصر التبيين لهجاء التنزيل» (٢/ ١٨٤).
(٦) سمير الطالبين (١٣٥).
(٧) الأشموني، «منار الهدى» (١/ ٩٢).

وفي قوله: ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ﴾ بالأنعام، وفي قوله: ﴿لَمَسَّكُمۡ فِي مَآ أَفَضۡتُمۡ فِيهِ﴾ بالنور، وفي قوله: ﴿فِي مَا ٱشۡتَهَتۡ أَنفُسُهُمۡ﴾ بالأنبياء، وفي قوله: ﴿لِّيَبۡلُوَكُمۡ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمۡ﴾ في الموضعين بالمائدة والأنعام، وفي قوله: ﴿وَنُنشِئَكُمۡ فِي مَا لَا تَعۡلَمُونَ﴾ بالواقعة، و: ﴿فِي مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ﴾ في الروم، و: ﴿فِي مَا هُمۡ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ﴾ ﴿فِي مَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ﴾ كلاهما بالزمر. وأما قوله: ﴿فِي مَا هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ﴾ في الشعراء فهو من المختلف فيه، وغير ما ذكر موصول بلا خلاف، فمن ذلك: أول موضع في البقرة ﴿فِيمَا فَعَلۡنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِ﴾. و﴿فِيمَ كُنتُمۡ﴾ في النساء، و﴿فِيمَ أَنتَ مِن ذِكۡرَىٰهَآ ٤٣﴾ في النازعات فموصول باتفاق"[1].

وذكر في سور المائدة والأنعام والواقعة قطع مواضعها[2]. لكن يؤخذ على الأشموني أنه اعتبر موضع الشعراء (في ما) هو المختلف فيه، والمواضع العشرة متفقًا عليها، والصواب العكس، قال الداني:«قال محمد بن عيسى: وعدّوا " في ما " مقطوعا أحد عشر حرفا وقد اختلفوا فيها».....«قال منهم من يصلها كلها، ويقطع التي في الشعراء»[3]. وعند أبي داود سليمان: «فاجتمعوا على التي في الأنبياء، والشعراء واختلفوا في التسعة الباقية»[4].

وقد ذكر الأشموني بسورة النساء: "اتفق علماء الرسم على قطع اللام هنا عن ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾، وفي ﴿مَالِ هَٰذَا ٱلۡكِتَٰبِ﴾ في الكهف، و﴿مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ﴾ في الفرقان، و﴿فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ في المعارج. وقال أبو عمرو: في هذه الأربعة اللام

(١) الأشموني، «منار الهدى» (١/ ١١٠، ١١١).
(٢) الأشموني، «منار الهدى»(١/ ٢١٩)، (٢/ ٢٥٩)، (٢/ ٣١٧، ٣١٨).
(٣)«المقنع في رسم مصاحف الأمصار» (ص٧٦، ٧٧).
(٤)«مختصر التبيين لهجاء التنزيل» (٢/ ١٩٨).

منفصلة عما بعدها. وجه انفصال هذه الأربعة ما حكاه الكسائي من أن ﴿مَالِ﴾ فيها جارية مجرى ما بال، وما شأن، وأن قوله: مال زيد، وما بال زيد بمعنى واحد، وقد صحّ أن اللام في الأربعة لام جرّ اه. أبو بكر اللبيب على الرائية باختصار، وأبو عمرو يقف على (ما) وقف بيان، إذ لا يوقف على لام الجرّ دون مجرورها، والكسائي قال: عليها وعلى اللام منفصلة عما بعدها؛ اتباعا للرسم العثماني، وليست اللام في هذه الأربعة متصلة بما كما قد يتوهم أنهما حرف واحد"(١).

وأعاد الكلام نفسه تقريبا بسورتي الفرقان والمعارج، وزاد في موضع الفرقان: والأصل: أنَّ الرسم سنة متبعة لا يعلل، وزاد في موضع المعارج: وقال ابن الجزري: اختار الوقف على «مال» كل القراء، فمن وقف على «ما» ابتدأ بما بعدها، ومن وقف على «اللام» ابتدأ بما بعدها، واتفقوا على كتابة اللام منفصلة(٢).

وقال الأشموني أيضا: "اتفق علماء الرسم على رسم ﴿ٱبۡنَ أُمَّ﴾: «ابن» كلمة، و«أم» كلمة، على إرادة الاتصال، ويأتي الكلام على التي في طه"(٣).

وقد نسي الأشموني الكلام عن موضع سورة طه:﴿قَالَ يَبۡنَؤُمَّ﴾ كما وعد؛ حيث رسمت كلمة واحدة(٤). إلا أنه لما تكلم عن ﴿وَيۡكَأَنَّ﴾ [القصص: ٨٢]. قال: «وكتبت (وي) متصلة بكاف التشبيه؛ لكثرة الاستعمال، فيكون معنى: (وي)

(١)الأشموني، «منار الهدى» (١/ ١٨٧).
(٢)الأشموني، «منار الهدى» (٢/ ٨٥)، (٢/ ٣٦٥).
(٣)الأشموني، «منار الهدى» (١/ ٢٧٨).
(٤)«المقنع في رسم مصاحف الأمصار» (ص٨٠).

التعجب، فإن قيل: لِمَ وصلوا الياء بالكاف، وجعلا حرفًا واحدًا وهما حرفان، قيل: لمَّا كثر بهما الكلام جعلا حرفًا واحدًا كما جعلوا: ﴿يَبْنَؤُمَّ﴾ حرفًا واحدًا في المصحف، وهما حرفان، وهما في المصحف: (وي)؛ كأنَّه حرف واحد، ومعنى: (وي) التنبيه، وكأنَّه كلمة زجر، وحينئذ يسوغ الوقف على (وي)، والمعنى: تنبه وانزجر وارجع عما أنت فيه[1].

وتكلم عن (يَوْمَ) مفتوح الميم مع (هُمْ) المرفوع المحل، فقال في سورة غافر: " وقد اتفق علماء الرسم على كتابة: ﴿يَوۡمَ هُم بَٰرِزُونَ﴾ وفي والذاريات: ﴿يَوۡمَ هُمۡ عَلَى ٱلنَّارِ﴾كلمتين، ﴿يَوۡمَ﴾ وحدها، و﴿هُم﴾وحدها؛ لأنَّ الضمير في ﴿هُم﴾ مرفوع بالابتداء في الموضعين، وما بعده فيهما الخبر[2].

وأعاد الكلام نفسه بسورتي الذاريات والطور، لكنه زاد في موضع الطور: "ولا يوقف على (يوم) من﴿يَوۡمَهُمُ﴾؛ لأنَّ (هم) في هذا الموضع ضمير متصل مجرور بالإضافة لم يقطع من (يوم)"[3].

وقال الأشموني عن فواتح السور: "ورسموا: ﴿حمٓ﴾ مقطوعة عن ﴿عٓسٓقٓ﴾، ولم يقطعوا: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾؛ لأن الحواميم سور متعددة فجرت مجرى نظائرها، أو لأنّ ﴿حمٓ﴾ مبتدأ، و﴿عٓسٓقٓ﴾خبر فهما كلمتان، و﴿كٓهيعٓصٓ﴾ كلمة واحدة"[4].

---

(١)الأشموني، «منار الهدى» (٢/ ١٣٢).
(٢)الأشموني، «منار الهدى» (٢/ ٢٢٤، ٢٢٥).
(٣)الأشموني، «منار الهدى» (٢/ ٢٩٣، ٢٩٤، ٣٠١).
(٤)الأشموني، «منار الهدى» (٢/ ٢٤١).

وآخر ما أذكره في هذا الباب قول الأشموني:"ورسموا: ﴿غَضِبُواْ﴾ كلمة وحدها، و﴿هُمۡ﴾ كلمة وحدها كما ترى، وموضع ﴿هُمۡ﴾ رفع؛ لأنه مؤكد للضمير المرفوع في ﴿غَضِبُواْ﴾"(١).

ويؤخذ على الأشموني أنه لم يستوف مواضع الفصل والوصل فترك على سبيل المثال الكلام عن ﴿عَنۡمَّن﴾، و﴿مِّن مَّا﴾، و﴿وَأَنۡ مَا﴾، و﴿أَلَّن﴾.

(١)الأشموني، «منار الهدى» (٢/ ٢٤٦).

المبحث الثامن

مسائل الرسم في كتاب (منار الهدى..)

المندرجة تحت قاعدة ما فيه قراءتان فكتب على إحداهما

وينحصر هذا الباب في ثلاثة أقسام:

١- ما فيه قراءتان ورسم على إحداهما اقتصارا .

٢- ما فيه قراءتان ورسم برسم صالح لهما.

٣-ما فيه قراءتان ورسم في كل مصحف بحسب قراءة مصره[١].

وقد ذكر الأشموني مواضع تندرج تحت القسمين الأول والثالث دون الثاني.

أولا: ما فيه قراءتان ورسم على إحداهما اقتصارا :

قد قال الأشموني بعدما ذكر قول الله تعالى: ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ﴾[النمل:٢٥] وبيَّن قراءتي تخفيف اللام وتشديدها في لام ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا﴾: " وأصل: (ألا)، (أن لا) أدغمت النون في اللام، فـ «أنْ» هي الناصبة للفعل، وهو: «يسجدوا»، وحذف النون علامة النصب، قال أبو حاتم: ولولا أنَّ المراد ما ذكر لقال: ألَّا يسجدون، بإثبات النون كقوله: ﴿قَوْمَ فِرْعَوْنَ ۚ أَلَا يَتَّقُونَ ﴿١١﴾﴾ [الشعراء:١١]، فإن قلت: ليس في مصحف عثمان ألف بين السين والياء. قلنا: حذفت الألف في الكتابة كما حذفت من (ابن) بين العَلَمين، ولو وقف على قراءة الكسائي (ألا يا)، ثم ابتدأ (اسجدوا) جاز؛ لأن تقديره: ألا يا هؤلاء اسجدوا. وكثير ممن يدعى هذا الفنّ يتعمد الوقف على ذلك ويعده وقفا حسنا مختارا، وليس هو كذلك، بل هو جائز وليس بمختار، ومن وقف مضطرّا على (يا)، ثم قال: (اسجدوا) على الأمر جاز، والتقدير، ألا يا هؤلاء اسجدوا. وحذف المنادى؛

(١) سمير الطالبين (١٤٠).

لأن حرف النداء يدل عليه، وقد كثر مباشرة (يا) لفعل الأمر، وقد سمع (ألا يا ارحمونا، ألا يا تصدّقوا علينا)، بمعنى: ألا يا هؤلاء افعلوا هذا، أي: السجود لله تعالى"[١]. ولابن الأنباري وسليمان بن نجاح كلام كهذا الذي قاله الأشموني[٢].

كما قال الأشموني بسورة المنافقون: "فكأنَّه قال: أخرني إلى أجل قريب فأصدَّق وأكون، وبها قرأ أبو عمرو عطفًا على لفظ ﴿فَأَصَّدَّقَ﴾ [المنافقون:١٠]، وقرأ الجمهور ﴿وَأَكُن﴾بالجزم عطفًا على موضع الفاء، كأنَّه قيل: إن أخرتني أصدق وأكن، هذا مذهب أبي علي الفارسي وحكى سيبويه عن شيخه الخليل غير هذا، وهو أنَّه جزم ﴿وَأَكُن﴾على توهم الشرط كما هو في مصحف عثمان ﴿وَأَكُن﴾ بغير واو، ولا موضع هنا؛ لأنَّ الشرط ليس بظاهر، وإنَّما يعطف على الموضع حيث يظهر الشرط. والفرق بين العطف على الموضع والعطف على التوهم أنَّ العامل في العطف على الموضع موجود دون مؤثره، والعامل في العطف على التوهم مفقود وأثره موجود"[٣].

ثانيا: ما فيه قراءتان ورسم في كل مصحف بحسب قراءة مصره:

وذلك عندما يكون في الكلمة القرآنية قراءتان والرسم غير صالح إلا لأحدهما، فإنّ الكلمة تُرسم برسمين ليَكون كلّ رسم منهما موافقًا لإحدى القراءتين وتوزّع هذه الرسوم على المصاحف.

وقد ذكر الأشموني من ذلك﴿ لَّئِنْ أَنجَىٰنَا ﴾ (الأنعام: ٦٣) كتب في الكوفي بسِنَّتَيْنِ، وفي غيره بثلاث، وقرئ ﴿أَنجَىٰنَا ﴾ على الأول، و(أنجيتنا) على الثاني.

---

(١) الأشموني، «منار الهدى» (٢/ ١١٠).

(٢) «إيضاح الوقف والابتداء» (١/ ١٧٣). «مختصر التبيين» (٤/ ٩٤٥، ٩٤٦).

(٣) الأشموني، «منار الهدى» (٢/ ٣٤١).

قال الأشموني: "وقرأ الكوفيون: ﴿أَنجَىٰنَا﴾، والباقون: «أنجيتنا» بالخطاب، وقد قرأ كلٌّ بما رسم في مصحفه"(١).

كما قال الأشموني بسورة الأعراف: "وقرأ الجماعة: ﴿وَمَا كُنَّا﴾ (الأعراف: ٤٣) بواو، وهو كذا في مصاحف الأمصار، وفيها وجهان: أظهرهما أنَّها واو الاستئناف، والجملة بعدها مستأنفة، والثاني أنها حالية، وقرأ ابن عامر: «ما كنا لنهتدي» بدون واو، والجملة محتملة الاستئناف والحال، وهي في مصحف الشاميين كذا، فقد قرأ كلٌّ بما في مصحفه. اهـ سمين"(٢).

وقد ذكر في - ﴿وَلَا يَخَافُ﴾ (الشمس: ١٥)."و﴿فَسَوَّىٰهَا ﴿١٤﴾﴾وقف لمن قرأ: ﴿وَلَا يَخَافُ﴾ بالواو، وليس بوقف لمن قرأ: (فلا يخاف) بالفاء وهو نافع وابن عامر، والباقون بالواو، ورسمت في مصاحف أهل المدينة والشام بالفاء، وفي غيرها بالواو. فقد قرأ كل بما يوافق رسم مصحفه"(٣).

ويؤخذ على الأشموني أنه لم يستوف مسائل الرسم المندرجة تحت قاعدة ما فيه قراءتان فكتب على إحداهما.

(١)الأشموني، «منار الهدى» (١/ ٢٤٠).

(٢)الأشموني، «منار الهدى» (١/ ٢٦٦). «الدر المصون في علوم الكتاب المكنون» (٥/ ٣٢٥).

(٣)الأشموني، «منار الهدى» (٢/ ٤١٧).

الخاتمـــة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام الأتمان على سيدنا محمد خير البريات، وعلى آله وأصحابه أولي الفضائل والكرامات.

أما بعد: فقد كانت تلك الدراسة حول (مسائل علم الرسم العثماني في كتاب: (منار الهدى في بيان الوقف والابتدا) لأحمد بن عبد الكريم الأُشموني جمع ودراسة)، ومن خلال هذا البحث المتواضع توصلت إلى نتائج عديدة، أجمل بعضها فيما يأتي:

١-أن الإمام الأُشموني -مؤلف كتاب منار الهدى في بيان الوقف والابتدا - شخصية بارزة جديرةٌ بالاهتمام والدراسة، لما لها من أثرٍ واضحٍ في خدمة العلوم الإسلامية، خاصةً العلوم التي تتعلق بكتاب الله تعالى.

٢-كتاب منار الهدى في بيان الوقف والابتدا للأشموني حافل بمسائل علم الرسم - مع أن موضوعه في بيان الوقف والابتداء- وقد امتاز عن بقية كتب الوقف بهذه الميزة؛ حيث إنه لم يأت في كثير منها شيء من مسائل الرسم. بينما جاء في مقدمة بعض الكتب نُتَفٌ مِنْ مسائل علم الرسم تتعلق -غالبا- بالمقطوع والموصول والتاءات..

٣-الأشموني عرض لكثير من مسائل علم الرسم في المقدمة وفي مواضعها في السور القرآنية، معتمدًا على كتاب المقنع للداني في الرسم، وكذا نظم العقيلة= الرائية للشاطبي، وشرح اللبيب عليها.. كما تابع الأشموني كتاب إيضاح الوقف والابتداء في بعض مسائل علم الرسم التي ذكرها ابن الأنباري في المقدمة...

٤- منهج الأشموني في عرض مسائل علم الرسم أنه ذكر في المقدمة في التنبيهات تنبيهًا يتعلق برسم المصحف ركَّز فيه على ذكر مواضع من المقطوع والموصول وتاءات التأنيث ليس إلا، كما كان يذكر القاعدة الرسمية

-أحيانا- عند ذكر أول موضع يتعلق بها كما فعل مع ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾، وكلمة: ﴿ٱلْكِتَٰبُ﴾، وكلمة: ﴿ظُلُمَٰتٍ﴾، لكنه كان يعيد الكلام أحيانا عن نفس الكلمات عندما تتكرر في القرآن الكريم كما في الكلمات المتعلقة بالمقطوع والموصول والتاءات، وهو شبيه في هذا ببعض العلماء كابن نجاح في مختصر التبيين لهجاء التنزيل.

٥-يرى الأشموني أن الرسم العثماني في الأصل سنة متبعة لا يعلل، كما ذكر أيضا أن الصحابة رسموا المصحف كذلك لحِكَم عَلِمَها مَنْ علمها، وجهلها من جهل، سنة متبعة. وهو ناقل ذلك عن غيره كاللبيب في شرحه على العقيلة.

٦-لم يستوف الأشموني الكلام عن مسائل علم الرسم، ومن ذلك ذكره الحذف في حروف المد فقط، ولم يذكر شيئا عن اللام والنون. ولم يذكر الأشموني مواضع تتعلق بحذف ألف ضمير الرفع المتصل، وحذف ألف التثنية، وحذف ألف الأسماء الأعجمية، ولم يستوف الكلام عن مواضع زيادة الياء والواو، كما أن ما تركه من باب الهمز أكثر مما ذكره. ولم يذكر الأشموني شيئا يتعلق بإبدال الصاد من سين، أو إبدال ألف من نون. كما أنه لم يستوف الكلام على قاعدة رسم الألف ياء. ومواضع إبدال الهاء تاء، ومواضع الفصل والوصل، ولا مسائل الرسم المندرجة تحت قاعدة ما فيه قراءتان فكتب على إحداهما.

٧-قد أتى الأشموني بشيء لم أجده في كتاب وهو قوله عن كلمة: ﴿ٱلْأَعْلَىٰ﴾ في بعض مواضعها أنها ترسم بلام ألف وليس بياء.

٨-وقوع الأشموني في السهو كقوله عن ﴿خَطَٰيَٰكُمْ﴾ بالبقرة "ورسموا: ﴿خَطَٰيَٰكُمْ﴾ [(١)] بوزن: قضاياكم، وبها قرأ أبو عمرو هنا"[(٢)]؛ لأن موضع

(١) [البقرة:٥٨].

(٢) الأشموني، «منار الهدى» (١/ ٧٢).

البقرة ليس فيه خلاف بين القراء، وإنما الخلاف في موضع الأعراف. ويؤخذ على الأشموني أيضا أنه اعتبر موضع الشعراء (في ما) هو المختلف فيه، والمواضع العشرة متفقًا عليها، والصواب العكس. هذا ما تيسر، والله أسأل أن يجعل هذا الجهد نافعًا ومباركًا، وأن يخلص لنا النيات ويصلح الأقوال والأعمال؛ إنه سميع مجيب، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. وكتبه: أحمد محمد السيد خطاب، مصر، البحيرة، المحمودية، ١٤٤٦هـ.

قائمة المصادر والمراجع

١-القرآن الكريم.

٢- ابن الجزري، أبو الخير، محمد بن محمد (ت:٨٣٣هـ). النشر في القراءات العشر، تصحيح الشيخ: علي الضباع، الناشر: المطبعة التجارية الكبرى. ط١، ١٤٤١هـ .

٣- الضباع، علي بن محمد بن حسن بن إبراهيم بن عبد الله المصري (ت ١٣٨٠هـ). «سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين» ضمن الإمتاع بجمع مؤلفات الضباع، تح: ياسر المزروعي، الناشر: وزارة الأوقاف الكويتية.

٤- السمين الحلبي، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف(ت ٧٥٦هـ) «الدر المصون في علوم الكتاب المكنون»المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط، الناشر: دار القلم، دمشق.

٥- أبو داود، سليمان بن نجاح (ت ٤٩٦هـ)، مختصر التبيين لهجاء التنزيل، الناشر: مجمع الملك فهد – المدينة المنورة، عام النشر: ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م.

٦- كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، الناشر: مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.

٧- اللبيب، أبو بكر بن أبي محمد عبد الغني (الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة)، تح: عبد العلي زعبول، الناشر: وزارة الأوقاف القطرية. ط: الأولى، ١٤٣٢هـ.

٨- الأشموني، أحمد بن عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم المصري (ت: نحو ١١٠٠ هـ)، منار الهدى في بيان الوقف والابتدا ومعه المقصد لتلخيص ما في المرشد، مؤلف المقصد: زكريا بن محمد الأنصاري، (ت ٩٢٦هـ)،

المحقق: شريف أبو العلا العدوي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.

٩- القاري، ملا علي الهروي (ت ١٠١٤ هـ)، الهبات السنية العلية على أبيات الشاطبية الرائية، تح: عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الكريم السديس، الناشر: دار طيبة الخضراء للنشر والتوزيع – مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٩هـ.

١٠- الأشموني، أحمد بن عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم المصري (المتوفى: نحو ١١٠٠ هـ)، منار الهدى في بيان الوقف والابتدا، تح: عبد الرحيم الطرهوني، الناشر: دار الحديث – القاهرة، مصر، عام النشر: ٢٠٠٨م.

١١- أبو بكر الأنباري، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، (ت ٣٢٨هـ)، إيضاح الوقف والابتداء، تح: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، الناشر: مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، عام النشر: ١٣٩٠هـ – ١٩٧١م.

١٢- الداني: أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني(ت: ٤٤٤هـ). المقنع في رسم مصاحف الأمصار، تح: محمد قمحاوي، الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة.

١٣- الفراء، يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور(ت ٢٠٧هـ)، «معاني القرآن ». المحقق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر، الطبعة: الأولى.

١٤- الهوريني، أبو الوفاء نصر بن نصر: المطالع النصرية للمطابع المصرية في الأصول الخطية. تحقيق: د. طه عبد المقصود. مكتبة السنة، القاهرة: ط١: الأولى، ١٤٢٦هـ.

١٥- ابن الفحام: أبو القاسم عبد الرحمن بن عتيق (ت ٥١٦ هـ)، التجريد لبغية المريد في القراءات السبع، تحقيق: د. ضاري إبراهيم العاصي الدوري، الناشر: دار عمار، الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.

١٦- البرماوي: إلياس بن أحمد حسين «إمتاع الفضلاء بتراجم القراء فيما بعد القرن الثامن الهجري». الناشر: دار الندوة العالمية، ط١، ١٤٢١هـ.

١٧- المرصفي، عبد الفتاح بن السيد عجمي (المتوفى: ١٤٠٩هـ) «هداية القاري إلى تجويد كلام الباري. الناشر: مكتبة طيبة، المدينة المنورة، الطبعة: الثانية.

١٨- حديد، محمد توفيق حديد، معجم مصنفات الوقف والابتداء دراسة تاريخية تحليلية. الناشر: مركز تفسير للدراسات القرآنية، الطبعة الأولى: ١٤٣٧ه.

١٩- بروكلمان، لكارل (ت ١٩٥٦م) تاريخ الأدب العربي. طبعة تصدرها منظمة اليونسكو، ويشرف على ترجمتها إلى العربية: د. محمود فهمى حجازى. نشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٣م.

٢٠- ابن عاشر، عبد الواحد الأندلسي المغربي: فتح المنان المروي بمورد الظمآن، تح د عبد الكريم بو غزالة، الناشر: دار ابن الحفصي للطباعة والنشر، الطبعة الأولى: ١٤٣٦ه.

٢١- زرزور، غيث عبده، دراسة وتحقيق القسم الأول من الجزء الأول من كتاب منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، جامعة البعث، كلية الآداب، رسالة ماجستير١٤٣٢ه.

٢٢- بلوط، علي الرضا قره، أحمد طوران قره، معجم التاريخ «التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات)»، الناشر: دار العقبة، قيصري – تركيا، ط١، ١٤٢٢هـ.

٢٣- الخرشي، محمد بن عبد الله (ت ١١٠١ هـ)، منتهى الرغبة في حل ألفاظ النخبة (نُخْبةِ الفِكَرِ لابن حجر)، تح: شعبان عودة، الناشر: دار اليسر – القاهرة.

٢٤- المارغني، أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن سليمان.دليل الحيران على مورد الظمآن. تحقيق: د. عبد السلام محمد البكاري. القاهرة: دار الحديث: (١٤٢٦ هـ).

٢٥- فانديك، ادوارد كرنيليوس(ت ١٣١٣هـ)، «اكتفاء القنوع بما هو مطبوع»، أشهر التآليف العربية في المطابع الشرقية والغربية، صححه: السيد محمد علي البيلاوي، الناشر: مطبعة التأليف (الهلال)، مصر، عام النشر: ١٣١٣هـ.

References

1- The Holy Quran

2- Ibn al-Jazari, Abu al-Khair, Muhammad ibn Muhammad (d. 833 AH), An-Nashr fi al-Qira'at al-'Ashr, corrected by Sheikh: Ali al-Daba', publisher: al-Matba'at al-Tijariyyah al-Kubra, 1st ed., 1441 AH

3- Al-Dhiba', Ali bin Muhammad bin Hassan bin Ibrahim bin Abdullah Al-Masry (d. 1380 AH) "Samir Al-Talibin in the Drawing and Control of the Clear Book" within the collection of Al-Dhiba's writings, edited by Yasser Al-Mazroui, published by the Kuwaiti Ministry of Endowments.

4- Al-Samīn al-Halabi Abu al-Abbas Shihab al-Din Ahmad ibn Yusuf (d. 756 AH) "The Preserved Pearl in the Sciences of the Hidden Book" Researcher: Dr. Ahmad Muhammad al-Kharrat, Publisher: Dar al-Qalam, Damascus

5- Abu Dawood, Sulayman ibn Najah (d. 496 AH) "Mukhtasar al-Tabyeen li-Haja' al-Tanzil" Publisher: King Fahd Complex - Medina, Year of Publication: 1423 AH - 2002 AD

6- Kahala, Omar Reda, Dictionary of Authors, Publisher: Al-Muthanna Library - Beirut, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut

7- Al-Labib Abu Bakr bin Abi Muhammad Abdul-Ghani, "The Sicilian Pearl in Explaining the Verses of Al-Aqila," edited by Abdul Ali Zaaboul, publisher: Qatari Ministry of Endowments, **1st ed**, 1432 AH

8- Al-Ashmouni, Ahmad bin Abdul Karim bin Muhammad bin Abdul Karim Al-Masry (d. circa 1100 AH), Minar Al-Huda in explaining the endowment and beginning, with it the purpose of summarizing what is in Al-Murshid, author of the purpose: Zakariya bin Muhammad Al-Ansari (d. 926 AH), researcher: Sharif Abu Al-Ala Al-Adawi, publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut, **1st ed**, 1422 AH

9- The Reader, Mulla Ali Al-Harawi (d. 1014 AH), The Sublime Sunnah Gifts on the Ra'iyyah Verses of Al-Shatibiyyah, edited by: Abdul Rahman bin Abdul Aziz bin Abdullah bin Abdul Karim Al-Sudais, publisher: Dar Taiba Al-Khadra for Publishing and Distribution - Makkah Al-Mukarramah, edition: first, 1439 AH

10- Al-Ashmouni, Ahmad bin Abdul Karim bin Muhammad bin Abdul Karim Al-Masry (died: around 1100 AH), Minar Al-Huda in explaining the endowment and the beginning, edited by: Abdul Rahman Al-Tarhouni, publisher: Dar Al-Hadith - Cairo, Egypt, year of publication: 2008 AD

11- Abu Bakr Al-Anbari, Muhammad bin Al-Qasim bin Muhammad bin Bashar (d. 328 AH), Explanation of Waqf and Ibtida, edited by: Muhyi Al-Din bin Abdul Rahman Ramadan, publisher: Publications of the Academy of the Arabic Language in Damascus, year of publication: 1390 AH - 1971 AD

12- Al-Dani: Abu Amr Uthman bin Saeed Al-Dani (d. 444 AH), Al-Muqni' in the Drawing of the Qur'ans of the Cities, edited by Muhammad Qamhawi, publisher: Al-Azhar Colleges Library, Cairo

13- Al-Farra, Yahya bin Ziyad bin Abdullah bin Manzur (d. 207 AH) "The Meanings of the Qur'an" Edited by: Ahmad Yusuf al-Najati / Muhammad Ali al-Najjar / Abd al-Fattah Ismail al-Shalabi, Publisher: Dar al-Masriya for Authorship and Translation - Egypt, First Edition

14- Al-Hawreini, Abu al-Wafa Nasr bin Nasr: Al-Matali' al-Nasriya li-Matabi' al-Masriyyah fi al-Matabi' al-Mawrid fi al-Malawiyyah fi al-Usul al-Kutubiyyah, edited by Dr. Taha Abd al-Maqsud, Sunnah Library, Cairo: 1st ed., 1426 AH

15- Ibn Al-Fahham: Abu Al-Qasim Abd Al-Rahman Ibn Atiq (d. 516 AH), Al-Tajreed Li-Ghayat Al-Murid fi Al-Qira'at Al-Sab'a, edited by: Dr. Dhari Ibrahim Al-Asi Al-Duri, publisher: Dar Amman, Jordan, first edition, 1422 AH - 2002 AD

16- Al-Barmawi: Elias bin Ahmed Hussein, "Entertaining the Virtuous with Biographies of the Readers after the Eighth Century AH," Publisher: Dar Al-Nadwa Al-Alamiya, 1st ed., 1421 AH

17- Al-Marsafi, Abdul Fattah bin Al-Sayyid Ajami (died: 1409 AH) "Guidance for the Reader to the Recitation of the Words of the Creator", Publisher: Taiba Library, Medina, Edition: Second

18- Hadid, Muhammad Tawfiq Hadid, Dictionary of Waqf and Ibtida' Works: A Historical and Analytical Study, Publisher: Tafsir Center for Qur'anic Studies, First Edition: 1437 AH

19- Brockelmann, Carl (d. 1956 AD) History of Arabic Literature, edition issued by UNESCO, and supervised by Dr. Mahmoud Fahmy Hijazi. Published by: Egyptian General Book Authority, 1963 AD

فهرس الموضوعات

م	الموضوع
١	**ملخص البحث**
٢	**مقدمة**
٣	**التمهيد**
٤	أولًا: التعريفُ بالعلامة الأُشموني
٥	ثانيا: التعريف بكتاب (منار الهدى في بيان الوقف والابتدا) للأشموني
٦	ثالثا: التعريف بعلم الرسم العثماني
٧	**المبحث الأول: مصادر الأُشموني في مسائل علم الرسم التي ذكرها، ومنهجه في عرضها**
٨	**المبحث الثاني: رأي الأشموني في حكم الالتزام بالرسم العثماني، وموقفه من تعليل ظواهر علم الرسم.**
٩	**المبحث الثالث: مسائل الرسم في كتاب (منار الهدى) المندرجة تحت قاعدة الحذف والإثبات**
١٠	**المبحث الرابع: مسائل الرسم في كتاب (منار الهدى..) المندرجة تحت قاعدة الزيادة**
١١	**المبحث الخامس: مسائل الرسم في كتاب (منار الهدى..) المندرجة تحت قاعدة الهمز**
١٢	**المبحث السادس: مسائل الرسم في كتاب (منار الهدى.) المندرجة تحت قاعدة الإبدال**
١٣	**المبحث السابع: مسائل الرسم في كتاب (منار الهدى) المندرجة تحت قاعدة الفصل، والوصل**

م	الموضوع
١٤	المبحث الثامن: مسائل الرسم في كتاب (منار الهدى..) المندرجة تحت قاعدة ما فيه قراءتان فكتب على إحداهما.
١٥	الخاتمة: وفيها أبرز النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث.
١٦	قائمة المصادر والمراجع.
١٧	فهرس الموضوعات.